جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا

الفواصل القرآنية فى سورة (طه) دراسة نحوية تطبيقية الدكتور

محمد عبد العظيم جاد

مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بأسيوط

العدد السابع عشر للعام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ۲۰۱۳/٦٩٤٠م

الترقيم الدولي :ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - ﷺ – أما يعد :

فإن دراسة الفواصل القرآنية لا تكمن فقط فى الدلالة على تمام المعنى، بـل إنه يمكن تفسير كثير من ظواهر اللغة العربية على هـدى الفواصـل القرآنيـة، كمخارج بعض الحروف فى حال الوقف من خلال اللهجـات وأقـوال النحـويين، وكالنبر القريب من الوقف بالتضعيف عند النحويين (١).

بل إن فريقا من النحويين أرجع العدول عن بعض الأصول النحوية إلى مراعاة التناسب في الفواصل القرآنية ، وفسر بها بعض الظواهر النحوية . كحذف المفعول والإمالة ، والإتباع على المجاورة ، وصرف مالا ينصرف (٢).

وجعلوه - في كثير من أقوالهم - وجها من أوجه التأويل النحوى $^{(7)}$

ولما كانت الدراسات الخاصة بالفواصل القرآنية من الناحية النحوية لم تأخذ حظها الوافر من عناية الباحثين – فيما أظن – أردت إفراد هذا البحث لدراسة هذا الجانب ، وكان هذا دافعي الأول لاختيار هذا الموضوع .

أما عن سبب إختيار سورة طه مجالاً للدراسة التطبيقية - وهو الدافع الثانى لإختيار هذا الموضوع فهو:

- كثرة الظواهر النحوية في فواصل آياتها المرتبطة برعاية التناسب، إذ يبلغ عدد الآيات المشتملة فواصلها على تلك الظواهر - فيما وفقني الله - تعالى

⁽٣) انظر – مثلاً – :- الكتاب لسيبويه ١٨٩/٢ ومعاني القرآن للفراء ٣٦٠/٣



⁽۱) الفاصلة في القرآن - د.الحسناوي ۱۰۸ - ۱۰۸

⁽٢) انظر – مثلا –: - إملاء ما من به الرحمن للعكبرى ١٢٢/٢ ، والإتقان للسيوطى ١٢٧/٢ ، وخلاصة المعانى للحسن بن عثمان المفتى ٢١٨.

- لحصره - خمساً وثلاثين آية $^{(1)}$ من خمس وثلاثين ومائة هي جملة آيات هذه السورة $^{(0)}$.

- غطتدراسة فواصل هذه السورة ، ومرتبطة بذلك من رعاية التناسب كثيراً من ابوب النحو العربى : من مرفوعات ومنصوبات ومجرورات وتقديم وتاخير وذكر وحذف وإعراب الفعل والإمالة ... إلخ .

- إرتبطت دراسة بعض فواصل هذه السورة ، وما فيها من رعاية التناسب ، بالقراءات القرآنية (٦)

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة ، وتمهيد ، ومبحث رئيس تحته عدة نقاط ، وخاتمة ، وفهارس .

- أما المقدمة فذكرت فيها سبب إختيار الموضوع، ومكونات البحث إجمالا، والمنهج الذي سرت عليه .

- وأما التمهيد فتناول الفواصل دراسة عن المصطلح

- وأما المبحث الرئيس فهو: الفواصل القرآنية في سورة "طه" دراسة نحوية تطبيقية ، تحدثت فيه عن الظواهر النحوية المرتبطة بالفواصل القرآنية في سورة "طه" ، وتحته النقاط الآتية :-

اولاً: التقديم والتأخير.

ثانياً: الحذف.

ثالثاً: التوابع وفيه أمران:

أولهما: مجىء المفرد نعتا للجمع.

⁽٢) على الرغم من تداخل القرآن بالقراءات إلا انهما حقيقتان متغايرتان (البرهان في علوم القرآن للزركشي ١٨/١)



⁽٥) وفقاً للعدد الكوفي (انظر معالم اليسر ١٢٥ - وسعادة الدارين ٣٩)

وثانيهما : تعدد أنواع التابع على الكلمة الواحدة .

رابعاً: إبقاء المد مع الجازم.

خامسا: قلب ياء الإضافة ألفا.

سادسا: الاستغناء بالإفراد عن التثنية .

سابعاً: إمالة ما لا يمال

ومما تجدر الإشارة إليه ان النحو – بمفهومــه الشــامل – تنــدرج تحتــه الدراسات التصريفية ومن ثم ، شملت الدراسة مبحثاً صرفياً واحداً $^{(\vee)}$ حتى تغطى الدراسة كل أوجه رعاية الفواصل في سورة "طه" .

- أما عن المنهج الذى سرت عليه فهو المنهج الوصفى التطبيقى الذى يصف فواصل سورة " طه " ليطبق عليها الظواهر النحوية المختلفة .

- وختمت البحث بأهم النتائج التى وفقنى الله - تعالى - لاستخلاصها . وذيلته بثبت للمصادر والمراجع وفهارس للآيات وأخرى للأشعار والأرجاز .

أسأل الله - سبحانه - أن يسترنا بستره الجميل ، وأن يجعل تحت الستر ما يرضى به عنا.

^{(&}lt;sup>V)</sup> هو المبحث السابع والأخير: إمالة ما لا يمال.

التمهيد: الفواصل القرآنية تعريفا وتأليفا

أ- الفاصلة لغة :

تدور مادة " فَ صَ لَ " في العربية حول عدد من المعاني المتلاقية ترادفًا أو تضادًا ، منها : " الفصل " : بَوْن ما بين الشيئين .

- _ و" الفصل في الجسد ": موضع المفصل.
- _ و" الفاصلة ": الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام ، وقد فصل النظم ، وعقد مفصل ، أي : جعل بين كل لؤلؤتين خرزة .
 - _ ومثله " الفصل ": القضاء بين الحق والباطل.
 - _ وقريب منه: " فُصَلَ من الناحية " ، أي: خرج منها .
 - _ ومنها: "التفصيل ": التبيين .
 - ومنها: " الفصل ": واحد الفصول ، أي: القطع . (^)
 - والفواصل: واحدتها فاصلة.

ومصطلح " الفاصلة " و "الفواصل" من المصطلحات الشائعة في علوم مختلفة لمعانى متعددة . (٩)

فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل "قتلتهم" فهي الفاصلة الكبرى .



^(^) انظر"ف ص ل" في لسان العرب "لابن منظور" ، والفاصلة في القرآن "محمد الحسناوي" $^{(9)}$ استخدمت الفاصلة اصطلاحًا في عدد من علوم العربية :

ففى النحو: الفاصل: كل ما يفصل بين المتلازمين كالمتضايفين، والفصل بين "إن" وخبرها وضمير الفصل عند "البصريين" بمنزلة العماد عند "الكوفيين" كهو من قوله _ تعالى _ : ﴿ وَإِدْ قَالُوا اللَّهُمُّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ [الأنفال ٣٦] (الإنصاف "للأنباري" المسألة . ١٠٠، وأوضح المسالك لابن هشاه ٢٧٤/١، والمعجم المفصل في النحو العرب د.

ـ . "وإد تانوا المهم إلى حال لهذا لمو المحلى مين محمول المسألة ١٠٠ ، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/٢٧ ، والمعجم المفصل في النحو العربي د.
 "عزيزة فوال" ٢٤٨/٢) .

⁻ وفي العروض: هناك مصطلحات تدور حول مادة " فصل ":

ب) والفاصلة الصغرى : من أجزاء البيت هي السببان المقرونان ، وهو ثلاث حركات بعدها ساكن نحو : " قتلت " .

أما الفاصلة في اصطلاح علماء الدراسات القرآنية :

فقد عرّفها العلماء قديمًا وحديثًا بتعريفات متعددة:

- _ فقال " الرماني "(١٠): " الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع ، توجب حسن إفهام المعانى " .
- _ وقال "الباقلاني"(١١): " الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع ، يقع بها إفهام المعانى "
- _ وفي " اللسان " (فص ل) : " أواخر الآيات في كتاب الله فواصل ، بمنزلة قوافي الشعر ، جلّ كتاب الله _ عز وجل _ ، واحدتها فاصلة " .
- _ وقال "الزركشي" (۱۲) الفاصلة: كلمة آخر الآية ، كقافية الشعر وقرينة السجع (۱۳).
- _ وقال "الحسناوي" (۱٤): الفاصلة: كلمة آخر الآية كقافية الشعر وسجعة النثر.

والتفصيل : توافق أواخر الآي في حروف الروي ($^{(1)}$) أو في الوزن. $^{(1)}$ مما يقتضيه المعنى ، وتستريح إليه النفوس .

(معجم مصطلحات العروض والقافية ١٨٩ _ ١٩٠) .

- وفي علامات الترقيم: الفاصلة " ، " : علامة للوقف الذي يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا قليلاً جدًا ، لا يحسن معه التنفس . وتسمى "الشولة" ، ويعرف الوقف عليها بــ "الوقف الناقص" (الترقيم وعلاماته في اللغة العربية ــ أحمد زكي باشا ١٤) .

- وفي الحساب : الفاصلة : العلامة في حساب الكسور العشرية تكتب بين الكسر والعدد (المعجم الوسيط - د. إبر اهيم أنيس و آخرون - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - مادة "فصل")

(۱۰) برا النكت (سائل في إعجاز القرآن ـ النكت ۸۹ .

وبتعريف "الرماني" للفواصل أخذ صاحب "معجم البلاغة العربية" ٥٠٨ و هو د. بدوي طبانة. (١١) إعجاز القرآن ٢٧٠ .

(۱۲) البرهان في علوم القرآن ۱/۵ .

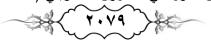
واختاره الأستاذ "عبد الكريم الخطيب " في كتابه إعجاز القرآن ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ .

(١٣) كُتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان اطاهر الجزائري" ٢١٢.

(١٤) الفاصلة في القرآن ٢٩.

الروى: حرف من حروف المعجم بنيت عليه القطعة او القصيدة ونسبت إليه (الكامل في العروض والقوافي – محمد قناوى – (71)).

(١٦) المراد بالوزن هنا الوزن العروضي لا الوزن التصريفي (الفاصلة في القرآن ١٣٨).



وبالتأمل في هذه التعريفات نلاحظ اتفاقها فيما يلي:

- ١. موقع الفاصلة آخر الآية .
- ٢. التشاكل في الحروف والمقاطع.
 - ٣. دورها في تحسين المعاني.
 - ٤. دورها في استراحة الكلام .
- ٥. توضيحها بالمقارنة إلى القافية أو السجع أو الاثنين معا. (١٧)

رأي " الداني " في تعريف " الفاصلة " :

_ قال "أبو عمرو الداني"(١٨) عن "الفاصلة": "كلمة آخر الجملة".

ويقول: "أما "الفاصلة"، فهي الكلام المنفصل مما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس، وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها، وكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية.. ".

وما قاله " الداني " هذا خلاف المصطلح ؛ لأن مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية ، كما قال "الجعبري"(١٩) " .

"ويمكن التماس وجه لتعريف "الداني" للفاصلة على أنها "كلمة آخر الجملة" إذا ما قصد بذلك الفاصلة الداخلية " . (٢٠)

⁽ انظر الفاصلة في القرآن ٣٦ ، ٣٧ ، ١٥٧ بتصرف) .



 $^{^{(1}Y)}$ الفاصلة في القرآن $^{(1Y)}$

⁽۱۸) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٥٤/٥، ٥٤.

⁽۱۹) البرهان ۱/۳۵ .

⁽۲۰) كَقُولُه _ تعُالى _ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبُحُونَ ﴾ [الروم ۱۷] فـ "تمسون" و "تصبحون" ليستا رأسي آية .

ب- تعليل التسمية بالفواصل :

سميت فواصل ؛ لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها . (٢١)

ففواصل الآيات: أواخرها لأنها تفصل بين الآيتين. (٢١)

وفي "اللسان"(٢٣): "وقوله _ عز وجل _ : ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّنْنَاهُ ﴾ (٢٠) له معنيان :

أحدهما: تفصيل آياته بالفواصل.

والمعنى الثاني: في " فصلناه ": بيناه .

وقوله _ عز وجل _ : ﴿ آیاتِ مُفَصَلاتِ ﴾ (۲۰) : بین کل آیتین فصل ، تمضی هذه و تأتی هذه ، بین کل آیتین مهلة .

وقيل: مفصلات: مبينات، والله أعلم.

وسمى (المفصل) لقصر أعداد سوره من الآي ".

"والملاحظ أن هذه التعليلات لا تخرج عن سنن المدلول اللغوي للسافصاناه" أو "مفصلات".

وبذلك يتعانق المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي . (٢٦)

جـ مصطلح الفاصلة أو رءوس الآى في كتب النحويين واللغويين:

ــ لعل أول نص يصلنا في الدلالة على استخدام مصطلح "الفواصل" في الكلام المشابه للسجع والقوافي هو نص "الخليل بن أحمد الفراهيدي" حيث قال (٢٧): "سجع الرجل: إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن.

^{· (} س ج ع) . العين (س ج ع)



⁽٢١) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - عز وجل - "لأبي بكر الأنباري" $^{(7)}$.

 $^{^{(}YY)}$ محیط المحیط "بطرس البستاني" (ف ص ل) .

⁽⁷⁷⁾ | (40) | (77) | (40) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (77) | (

⁽٢٤) الأعراف من الآية ٥٦ .

⁽٢٥) الأعراف من الآية ١٣٢.

⁽۲۶) الفاصلة في القرآن ۲۵. (۲۷)

ـ ثم جاء " سيبويه " واستخدمه في كتابه (٢٨) حيث قال : "وجميع مالا يحذف في الكلام وما يختار فيه ألا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي ، فالفواصل قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرْ ... ﴾ . (٢٩)

_ كما يفهم من النص الآتي أن "الكسائي" عرفه أيضا:

" كان " الكسائي" يقرأ بالياء في الوصل في (يَسْرِ) ثم هم أن يرجع لأنه رأس آية " . (٣٠)

ـ ثم استخدمه " الفراء " في معاني القرآن "($^{(1)}$) بمسمى الفصول. حيث قال $^{(1)}$: " ... وأنت تراه في رؤوس الآيات $^{(1)}$ لأنها فصول $^{(1)}$

_ كما استخدمه " الطبري " حيث قال (٣٣): " حذف الياء من " يَسْر " وصلا ووقفا لتوافق رؤوس الآيات بالراء " .

_ كما أشار إليه " أبو عبيدة " حيث قال عن حذف الياء من " يَسْرِ "("): "العرب تحذف هذه الياء في موضع الرفع ومثل ذلك : لا أدر " .

^(۳٤) مجاز القرآن ۲۹^{'۷}۲ .



[.] ۲۸۹/۲ (۲۸)

⁽۲۹) الفجر ٤.

⁽٣٠) فتح الوصيد للسخاوي ٢٦/١ نقلا عن د. عبد الفتاح شلبي في "الاختيار في القراءات منشؤه ومشروعيته ٦٢ " . وسيأتي تفصيل لهذه الآية (انظر ص٤٩ بالبحث) . (٣١) د ١٠٠٠

⁽٣٢) من خلال نص " الفراء " المتقدم يتبين لنا خطأ كل من :

أ) الدكتور "زغلول سلام" حيث ذهب إلى أن "الرماني" أول من سمي نهايات الآيات فواصل، ومن قبل سماها "الفراء" رؤوس الآيات (أثر القرآن في تطور النقد الأدبي ٢٤٢)

ب) كما يتبين لنا خطأ الدكتورة عائشة عبد الرحمن ومن بعدها د.كمال الدين المرسى حيث قالا : "وعلى كثرة ما عرض "الفراء" للفواصل القرآنية وبخاصة السور المكية ، لم يذكرها باسم الفواصل ، وإنما هي عنده رؤوس آيات " .

⁽ الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق " د. عائشة عبد الرحمن " ص٢٣٥ و فواصل الأيات القرآنية للدكتور المرسى ١٠) . فـ " الفراء " نفسه استخدم مصطلح الفصول جمع فصل وإن كانت الفواصل واحدتها فاصلة لكن المادة اللغوية واحدة وهي "قصل " (الفاصلة في القرآن ٣٨ بتصرف) بدليل استخدام "الأنباري" لمصطلح فصل بمعنى فاصلة (إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٩١) .

⁽٣٣) تفسير الطبري ٢٠٠/٧ .

 $_{-}$ كما استخدمه " الأخفش " حيث قال $^{(\circ ")}$: " ومن العرب من يحذف هذه الياءات في الدعاء وغيره من كل شيء ، وذلك قبيح قليل إلا ما في رؤوس الآي..." .

_ كما استخدمه " الجاحظ " حيث نسب إليه "السيوطي" قوله: "سمي الله _ تعالى _ كتابه اسما مخالفًا لما سمي العرب كلامهم على الجملة والتفصيل: سمي جملته قرآنًا كما سموا ديوانًا ، وبعض سوره قصيدة ، وبعضه آية كالبيت ، وآخرها فاصلة كقافية " . (٣٦)

حما استخدمه " ابن قتيبة " حيث قال $^{(77)}$: " وإنما يجوز في رؤوس الآي أن يحذف ياء كقوله : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرْ ﴾ $^{(77)}$ لتستوي رؤوس الآي..".

ـ ثم توالى بعد ذلك استخدام المصطلح في كتب النحويين واللغويين، فاستخدمه "الزجاج"($^{(4)}$) ، و" ابن السراج" $^{(4)}$ ، و"النحاس" $^{(1)}$... إلخ .

_ ولما جاء "أبو الحسن الأشعري" ومن بعده "الرمّاني"(٢٠) و"الباقلاني"(٣٠) استوى مصطلح " الفاصلة " على ساقه تميزا وتعريفا حتى شاع تداوله على الأقلام ، وعقدت له الفصول المطولة في كتب الإعجاز وعلوم القرآن والنقد والبلاغة .

منها " فصل في نفي السجع من القرآن " (إعجاز القرآن ~ 70) . و" الفواصل ، والفرق بينها وبين الأسجاع (المرجع نفسه ~ 70) .



^(°°) معانى القرآن "للأخفش" 1/17 (وانظر أيضا 1/15 157) .

⁽٣٦) " الإتقان في علوم القرآن " ٦٣/١ . ويشهد لذلك ما قاله "ابن جني" في الخاطريات ١١٢، ويشهد اذلك ما قاله "ابن جني" في الخاطريات ١١٢، و"قول الفراء: "رأس الآية ورؤوس الآي يشهد به قول "الشجري": "إن القافية رأس البيت".

⁽۳۷) تفسير غريب القرآن ٤٤٠ بتصرف .

⁽۳۸) الفجر ٤

⁽٣٩) معانى القرآن واعرابه ٥/١٣٠.

⁽٤) الاصول لأبن السراج ٣٧٦/٢.

⁽٤١١) إعراب القرآن للنحاس

⁽٤٢) عقد للفاصلة فصلاً خاصاً في كتابه: "النكت في إعجاز القرآن" سماه: "باب الفواصل"

⁽٤٣) فقد وقف عند الفاصلة وقفات مطولة في كتابه : "إُعجاز القرآن " .

"وصفوة القول: أن مصطلح "الفاصلة" مغرق في القدم عرفه أعلام العربية الأوائل مثل "سيبويه" ومن جاء بعده، وربما كان أساتذة "سيبويه" مثل "الخليل" أسبق إلى تسمية "الفاصلة" ؛ لكن إطلاق التسمية في الاصطلاح شيء، واستقرار مدلوله النهائي شيء آخر، وكذلك اعتباره ظاهرة متميزة ...". (13)

د. مصطلحات مرادفة للفواصل :

هناك مصطلحات استعملت مرادفة للفواصل منها:

١ ـ رؤوس الآيات :

استخدم " الفراء " هذا المصطلح مرادفًا لمصطلح الفاصلة .

فيقول (٥٤) مثلاً: " ... وإن شئت جعلتها ياء إضافة حولت ألفا لـرؤوس الآيات . كما استخدمه " النحاس " حيث قال (٢٤) : " ثم القطع على رؤوس الآيات حسن" .

ثم توالى استخدامه بعد ذلك

"فرؤوس الآيات _ إذًا _ هي الفواصل ، ويبدو أن مصطلح "رؤوس الآيات مزامن لمصطلح (الفواصل) إن لم يكن متأخرا عنه في الظهور $(^{(Y)})$.

بقى أن نذكر أن استعمال مصطلح "رؤوس الآيات" مرادفا للفواصل التي هي بدورها نهايات الآيات قد ووجه بإشكالين :

الأولى: أن " الداني " قد فرق بين "الفاصلة" و"رأس الآية" حيث قال $(^{^{+}})$: "أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس ، وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها . وكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية ...

ولأجل كون معنى الفاصلة هذا ذكر "سيبويه" في تمثيل القوافي ﴿ يَوْمَ

⁽ ۱۸ البر هان ... ۱ / ۵۵ ، ۵۶ .



⁽٤٤) الفاصلة في القرآن ٤١ .

⁽ ه ٤٠ معانى القرآن ١٧٦/٢ وانظر ٤٤، ٤٤.

⁽٤٦) القطع والائتناف ٢/٢١٤.

⁽٤٧) الفاصلة في القرآن ١٣٨.

يَأْتِ $(1^{(1)})$ و $(1^{(1)})$ ما كُنَّا نَبْغِ $(1^{(1)})$ مو هما غير رأس آيتين بإجماع مع $(1^{(1)})$ يَسُر $(1^{(1)})$ وهو رأس آية باتفاق ".

وهو رأس آية باتفاق ".

وقد سبق الرد على هذا الكلام $(^{\circ})$ بأن مراده الفواصل في مصطلح اللغويين $(^{\circ})$ وهي تعم — عندهم — النوعين .

والشاني: أن بعض القراء منع الوقف على بعض أجزاء الآية الداخلية حتى جاز إطلاق اصطلاح القدماء لها بـ "رؤوس الآيات ".

فهل يعنون أن للآية رأسين ؟

أيا ما كانوا يعنون فالمصطلح فذ معبر (ئه) فكأن الجزء الممنوع الوقوف عليه داخل الآية هو "رأس الآية" ونهايتها هو الفاصلة الذي هو بمثابة ذيلها . هذا وقد سمى بعض العلماء نهاية الآيات رأس آية وفاصلة . (٥٠)

٢ ـ المناسعة :

يقول "ابن الصائغ": " اعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية، يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول ..

وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة .. ". والمقصود بالمناسبة هنا: تناسب الفواصل . (٢٥)

^{(&}lt;sup>٤٩)</sup> هود من الآية ١٠٥.

⁽٥٠) الكهف من الآية ٦٤.

^{(&}lt;sup>(٥)</sup> الفجر من الآية ٤.

⁽٥٢) انظر ص ٩ من هذا البحث.

^(٥٣) أو النحويين (كتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن ٢١٢ .

⁽٤٠) الفاصلة في القرآن ٢٩٩.

ولعل ما يدل على هذا الإشكال استفسار بعض علماء مجمع اللغة العربية عن هذا المصطلح "رؤوس الآيات ".

⁽انظر البحوث والمحاضرات _ منشورات مجمع القاهرة ١٩٦١ _ ١٩٦٢ ص١٢١).

⁽٥٠) كُما قَال البُو حيان معلقا على قوله تعالى : (إلا تَدْكِرَةً لَمَن يَخْشَــى) [طــه ٣]: الله الله المنافقة المنافقة

صن قال "الرازي" في (غرائب آي التنزيل ٣٢٦) مبينا سر تقديم "هارون" على "موسى" من قوله تعالى : (قالوا آمنًا برب هارون وَمُوسَى) [طه من الآية ٧٠] : "إنما قدمه ليقع مؤخرا

٣ ـ آخر الحروف ـ أواخر الحروف :

وبيان ذلك أنهم قد يطلقون الفواصل على الحروف الأواخر منها.

وذلك في مثل قولهم: فواصل "الفاتحة": "الميم والنون".

يريدون أن آخر فواصلها قد يكون حرف الميم نحو : ﴿ السرَّحِيمِ ﴾ ($^{(\circ)}$ وقد يكون حرف النون نحو : ﴿ نَسُتَعِينُ ﴾ . ($^{(\circ)}$

ومثل قولهم: فواصل ﴿ عَمَّ ﴾ (٥٩): "النون والميم والألف".

يريدون أن آخر فواصلها قد يكون حرف "النون" نحو: ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٢٠) وقد يكون حرف "النون" نحو: ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ (٢٠) ، ولم يجئ غيره.

وقد يكون على حرف الألف نحو: ﴿ مِهَاداً ﴾ . (٦٢)

وقد تصدى كثير من العلماء لبيان فواصل جميع السور على هذا الوجه إلا أن بعضهم رأى أن يجمع ما كان منها على أكثر من حرف في كلمة أو كلمتين، فيقول _ فيما سبق _ : فواصل " الفاتحة" : " من " ، وفواصل ﴿عَمَّ ﴾("٢): "منا"؛ لأن هذا _ مع ما فيه من الإيجاز _ أقرب إلى الحفظ والاستقرار في الذهن. (١٠)

⁽٢٤) كتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن ١٧٢.



في اللفظ ؛ فتناسب الفواصل ".

^(۵۷) سورة الفاتحة من الآية [.] ۱ .

 $^{^{(\}wedge \wedge)}$ سورة الفاتحة من الآية $^{\circ}$.

⁽٥٩) سورة النبأ من الآية ١.

⁽٦٠) سورة النبأ من الآية ١.

⁽٦١) سُورة النبأ من الآية ٢.

⁽٦٢) سورة النبأ من الآية ٦.

⁽٦٣) يقصد بها اسم السورة وهي من الآية ١ من سورة النبأ .

الفواصل القرآنية فى سورة "طه" دراسة نحوية تطبيقية

مدخل:

ليس كل ما قيل فيه برعاية الفواصل في "طه " مرتبطاً بظواهر نحوية:

تجدر الإشارة إلى أن هناك آيات وردت في سورة "طه " قيل فيها برعاية الفواصل لكنها غير مرتبطة بأوجه تأويل نحوي ، لذا فإن البحث لن يتعرض لها، وإليك مثالا لذلك : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى * وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى * وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ

قال بعض " أهل علم البيان " : كان المناسب من طريق الجناس أن يقول: " ألا تجوع ولا تظمأ " ، "ولا تعرى ولا تضحى " للجمع بين المتماثلين ، فلم عدل عن هذا "(٢٦) ؟ .

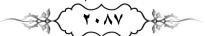
والجواب متعدد ، وذكر مع الاوجه البلاغية من جناس ، وقطع النظير عن النظير .. إلخ . "قصد التناسب الفواصل"(٢٠) .

أما الذي سيركز عليه البحث _ بمشيئة الله _ تعالى _ وتوفيقه _ من آيات في سورة " طه " هي التي قيل فيها برعاية الفواصل مرتبطة بظواهر نحوية جاءت على خلاف الأصل المعهود ، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي :

أولاً: التقديم والتأخير.

ثانيا: الحذف.

انظر الأنتصاف لابن المنير بحاشية الكشاف VY/V وحاشية الشهاب على البيضاوى VY/V انظر



^(۱۵) طه ۱۱۸ ـ ۱۱۹ .

⁽٢٦) فوائد في مشكل القرآن للشيخ " العز بن عبد السلام " ١٨٣ .

ثالثا: التوابع: وفيه أمران:

أولهما: مجىء المفرد نعتا للجمع.

ثانيهما: تعدد أنواع التوابع على الكلمة الواحدة .

رابعا: إبقاء المد مع الجزم.

خامسا: قلب ياء الإضافة ألفا.

سادسا: الاستغناء بالإفراد عن التثنية.

سابعا: إمالة ما لا يمال.

أما تفصيل تلك المباحث فهو ما تحمله الصفحات التالية:

أولا : التقديم والتأخير

تقديم ما حقه التأخير على خلاف الأصل^(١٦) ، إلا أن " من سنن كلام العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر ، وتأخيره وهو في المعنى مقدم "(١٩) وهو أبرز السمات التركيبية في العربية ، بل عدّه " ابن جني " فصلا من باب شجاعة العربية (١٧)، وهو أصدق دليل على أهمية الإعراب الذي لولاه لأصبحت اللغة جامدة ولفقدت حريتها في التعبير وقدرتها على التفنن في القول . (١٧) وللتقديم والتأخير أسرارهما في سورة " طه " من الذكر الحكيم :

منه ما لا يتعلق بمراعاة الفواصل كقوله تعالى : ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى $(7)^{(7)}$ فإن أصله _ والله أعلم _ : "مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى لا لِتَشْقَى " ، أو : " مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى ومَا أَنزَلْنَا إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى " . (7)

_ ومنه ما يتعلق بمراعاة الفواصل.

" ولتناسب الفواصل في "القرآن الكريم" صور منها: أن يكون بإحدى هيئتين للجملة الواحدة أي بالتقديم والتأخير في بعض كلماتها من غير أن يراد عليها شيء أو ينقص منها شيء ، فيتحقق التناسب المطلوب بإحدى الصورتين ، وترجح بذلك على الصور الأخرى " . (١٠٠)

وفيما يلى آيات مما حدث فيه تقديم وتأخير لمراعاة الفواصل :

آ - قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ العُلا ﴾ . (٥٠)
 ٢ - وقوله : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلُعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ

⁽۲۵) سورة طه ٤ .



⁽ مثلا - أن يتقدم الفاعل على مفعوله (أصول ابن السراج $^{(7\Lambda)}$) .

^{(&}lt;sup>۲۹)</sup> الصاحبي " لابن فارس " ۲ ا ٤ .

⁽٧٠) الخصائص ٣٦٢/٢ ، وعقد له فصلا من الخصائص ٣٨٤/٢ .

⁽۲۱) بحوث لغوية د. " أحمد مطلوب " ۳۷ .

⁽۲۲) طه ۲ _ ۳ .

⁽۷۳) مجاز القرآن "لأبي عبيدة" ۱٥/۲ وانظر الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني ١١٦/٣

⁽نام) الشيخ عبد الرحمن تاج وبحوث قرآنية ولغوية ١١٨ .

بِالْوَادِ المُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . (٢٦)

٣ - وقوله: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ . (٧٧)

٤ - وقوله: ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴾ . (٧٨)

ه - وقوله : ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سَوْئُكَ يَا مُوسَى ﴾ . (٧٩)

٦- وقوله: ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَر يَا مُوسَى ﴾ . (^^)

٧- وقوله: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ . (^^)

٨- وقوله: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾. (٨٠)

٩ - وقوله : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسَهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ . (٨٣)

١٠- وقوله: ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ . (١٠)

١١ - وقوله: ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴾ . (٥٠)

٢١- وقوله: ﴿ وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لزَاماً وَأَجَلٌ

مُسْمَّى ﴿ ٨٦).

فالآية الأولى من هذه المجموعة: ﴿ تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ العُلا ﴾ (٨٧) روعى فيها التناسب وبيان ذلك:

" أن فواصل السورة _ كما سبق _ على الألف ، ومراعاة للتناسب بين

[.] $^{(\gamma)}$ طه الآیتان $^{(\gamma)}$

⁽۷۷) طه ۱۷ .

⁽۲۸) طه ۱۹

⁽۲۹) طه ۲۲ .

[.] خه من الآیه $^{(\Lambda \cdot)}$ طه من

⁽۸۱) طه ۹۶.

[.] من الآية $^{(\Lambda Y)}$ طه من الآية

⁽۸۳) طه ۲۷.

⁽٨٤) طه من الآية ٧٠.

^{(&}lt;sup>۸۵)</sup> طه ۸۳ .

⁽۸۶) طه ۱۲۹ .

⁽۸۲) طه ٤ .

Y . 9 .

هذه الفواصل قدمت " الأرض " على " السماوات " التي وصفت بوصف "العلا" (^^) المختوم بالألف ولذلك لما انتهى هذا الاقتضاء وجاء الجمع مرة أخرى بين "الأرض" و"السماء" في الآية التالية للآيات السابقة مباشرة عاد الاقتران إلى أصله، فقدمت "السماوات" على "الأرض" ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ . (^^)

_ وأما قول " البيضاوي "(٩٠): وقدم " الأرض " لأنها أقرب إلى الحسس وأظهر من "السماوات العلا" فمقبول إلا أنه لم يعلْل لتأخيرها في غير ذلك من المواضع على الرغم من قوله إن "السماء" أسبق خلقًا من "الأرض". (٩١)

ولعل ما يرجّح مراعاة المناسبة في الآية المذكورة أن كل آيات "القرآن الكريم" التي تحدثت عن خلق "السماوات والأرض" بلفظ "خلق" (٩٢) مقترنين بالواو وعددها ثنتان وأربعون آية _ تقدم فيها خلق "السماوات" أو "السماء" على "الأرض" في إحدى وأربعين آية (٩٣) وتقدم خلق "الأرض" على "السماوات" في موضع واحد هو الآية التي نتحدث عنها : ﴿ تَنزيلاً مّمّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسّمَوَاتِ العُلا ﴾ . (٩٤)

ولا يمنع ما ذكر من مراعاة التناسب في هذه الآية أن يكون ذكر خلق "الأرض" قبل خلق السماوات تنبيها على الترتيب في خلقهما ، فهو الراجح من

(^{۹٤)} طه ٤ .



⁽۸۸) جمع العلا تأنيث الأعلى : تفسير البيضاوي 7/7/7 .

⁽۸۹) طه ۲.

⁽۹۰) تفسير البيضاوي ٦/٨٣٦ .

⁽٩١) انظر رد الشهاب عليه في حاشيته على البيضاوي ١٧٤/٢ _ ١٧٦ .

⁽٩٢) فعلاً كان "كخلق" أو مصدرًا نحو: " خَلِق " .

⁽٩٣) مواضعها: البقرة / ١٦٤ _ آل عمران / ١٩١، ١٩١ _ الأنعام / ١، ٣٧ _ الأعراف / ٤٥ _ التوبة / ٣٦ _ يونس / ٣، ٦ _ هود / ٧ _ إبراهيم / ١٩، ٣٣ _ الحجر / ٨٥ _ التوبة / ٣٠ _ الإسراء / ٩٩ _ الكهف / ٥١ _ الأنبياء / ١٦ _ الفرقان / ٩٩ _ النمل / ٣٠ _ العنكبوت / ٤٤، ٦١ _ الروم / ٨، ٢٢ _ لقمان / ٥٠ _ السجدة / ٤ _ يس / ٢٠ _ الزمر / ٥، ٣٠ _ غافر / ٧٥ _ الشورى / ٢٩ _ الزخرف / ٩ _ الذخان / ٣٨ _ الجاثية / ٢٢ _ الأحقاف / ٣، ٣٣ _ ق / ٣٨ _ الطور / ٣٦ _ الحديد / ٤ _ التغابن / ٣ _ الطلاق / ٢١ .

كلام المفسرين ($^{(9)}$) والعطف بالواو يأتي للترتيب بكثرة . ($^{(91)}$) والآية الثانية من هذه المجموعة تأخر فيها مضمون النداء : (\tilde{j}) أَنَا رَبُكَ $(^{(97)})$ عن المنادى (\tilde{j}) يَا مُوسَى (\tilde{j}) من أجل تحقيق تماثل الفواصل .

و الآية الثالثة : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (٩٨) آخر المنادي : ﴿ يَا مُوسَى ﴾ لأجل الفواصل مع الاهتمام بتقديم السؤال على النداء .

ومثل ذلك - أيضا- يقال في النداء من الآية السادسة من هذه المجموعة ﴿ ثُمَّ جَنْتَ عَلَى قَدَر يَا مُوسَى ﴾ . (١٠١)

و الآية السابعة من هذه المجموعة : ﴿ قَالَ فَمَن رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ (۱۰۲) وجهت ـ من بين ما قيل فيها ـ بتوجيهين :

⁽ $^{(6)}$) انظر : تفسير الرازي $^{(7)}$ ، وحاشية الشهاب $^{(4)}$.

⁽٩٦) كما ذكره "أبن هشام" في المغنى ٤٦٤ ، ٤٦٤ نقلاً عن "ابن مالك" ، كما ذكر أن ممن قال بإفادتها الترتيب "قطرب" و "الربعي" و "الفراء" و "ثعلب" و "أبو عمر الزاهد" و "هشام" و "الشافعي"

⁽۹۷) طه ۱۱

⁽۹۸) طه ۱۷

⁽۹۹) طه ۱۹

⁽۱۰۰) طه ۳٦

⁽١٠١) طه من الآية ٤٠ .

⁽۱۰۲) طه (۱۰۲)

^{7.97}

أحدهما: التقديم والتأخير.

والثاني : الحذف ، وفي كل قيل بحسن الفاصلة .

__ أما التوجيه الأول: " فإنه يمكن _ لأداء أصل المعنى _ أن يقال (١٠٣):

" قال يا موسى فمن ربكما " كما قيل في آية اخرى : ﴿ قَالَ يَا مُوسَى اللَّهُ اللَّالُّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّه

__ أما التوجيه الثاني: في الآية فإن الأصل: " .. يا موسى وهارون" ، فحذف المعطوف للعلم به ، قاله " أبو البقاء " . (١٠٦)

وقد يقال: "حسن الحذف كون " موسى " فاصلة .

لا يقال : كان يغني في ذلك أن تقدم " هارون " وتؤخر " موسى " فيقال: "يا هارون وموسى" ، فتحصل مجانسة الفواصل من غير حذف ؛ لأن البدء بــ "موسى" أهم فهو المبدوء به " . (١٠٧)

ومثل ذلك أيضا يمكن أن يقال في النداء من الآية الثامنة : ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾(١٠٠٨) بالإضافة إلى أن مجيء ياء النداء على لسان فرعون وتأخيره المنادى يدل على سخريته بموسى واستهانته به كأنه قال حتى أنت يا موسى !!

والآية التاسعة في هذه المجموعة : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ (١٠٩)



⁽١٠٣) في غير النص القرآني .

⁽١٠٤) القصيص من الآية ٦٩ .

⁽١٠٥) الشيخ عبد الرحمن تاج ١١٨.

⁽١٠٦) إملاء ما من به الرحمن ١٢٢/٢.

⁽۱۰۷) الدر المصون ۱/۸٤.

⁽۱۰۸) طه ۵۷

⁽۱۰۹) طه ۲۷ .

فيها تقديم وتأخير لأغراض بلاغية ورعاية للفاصلة .

أما التقديم فيتمثل في :

ـ تقديم الضمير على مفسرِّره (١١٠) على خلاف الأصل رعاية للتناسب كما ذكر "ابن الصائغ " . (١١١)

_ وتقديم الجار والمجرور " في نفسه " على المفعول " خيفة " لأنه تقديم يفهم حصر الخيفة في نفسه ، ولو أُخّر عنه لتوهم القارئ تعلّقه به لا بقوله "فأوجس" وهو المقصود .

وأما التأخير:

فإنه أخر فيها الفاعل " موسى " على غير ما ترسمه قواعد النحو فالنفس تتشوق لفاعل " أوجس " فإذا جاء بعد أن أُخر وقع بموقع (١١٢) هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى جاء تأخير " موسى " لرعاية الفاصلة بتقديم الجار والمفعول على الفاعل ؛ لأن الفاصلة في الآية ألفية . (١١٣)

ولو لم تراع الفاصلة لأمكن في أداء أصل المعنى أن يقال: "فأوجس موسى خيفة في نفسه "(١١٤) أو " فأوجس خيفة " كما جاء قريبا من ذلك في "هود"(١١٥) ﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ ... ﴾ وفي "الذاريات"(١١٦) ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ ﴾ وكلاهما غير فاصلة .

ويلاحظ أن الله _ عز وجل _ خاطب الاثنين ووجه النداء لأحدهما وهو

⁽١١٦) من الآية ٢٨ .



⁽١١٠) الهاء في " نفسه " عائدة على "موسى" إلا إنه لما كان في تقدير التقديم والهاء في تقدير التأخير جاز التقديم .

⁽۱۱۱) الإتقان ٢/٢٧ .

⁽۱۱۲) البرهان ۱/۲۰ .

⁽١١٣) خُلاصة المعاني "الحسن بن عثمان" المفتي ٢١٨ بتصرف.

⁽۱۱٤) للقارئ أن يستشعر مدى فقدان الإنسجام في الأيات لو جاء النظم على غير الصورة المذكورة بين فواصل الألف (فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم د. "فتحي عامر" ٢٢٠)

⁽١١٥) من الآية ٧٠.

موسى إما لأن الكلام إنما يكون من الواحد لا من الجميع(11) أو لأن موسى هـو الأصل في النبوة ومعه جاءت المعجزات وهارون وزيره وتابعه(11) وعلى كـل فإن تأخير النداء تحقق مع تناسب الفواصل .

والآية العاشرة: ﴿ قَالُوا آمَنًا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ (١١٩) من الآيات التي اختلف فيها العلماء اختلافاً بينًا نتيجة ارتباطها بخلافهم في وقوع السجع في "القرآن الكريم" ما بين مُثبِت ومعارض ومتردد ، وتولّد عن هذا الخلاف خلافهم في سبب تقديم "هارون" على "موسى" هنا ، فمنهم من قال بأن التقديم مراعاة للفواصل فقط ، ومنهم من نفى بأن يكون التقديم لسبب رعاية الفواصل وأرجعه لسبب آخر غير رعاية الفواصل ، ومنهم من أرجع التقديم لرعاية الفواصل أو التنبيه على معنى آخر حسن .

أ) رأى القائلين بأن سبب التقديم في الآية مراعاة الفواصل فقط:

قالوا: الأصل أن يقال: "موسى وهارون" _ كما جاء في نظائره من الآيات التي تتحدث عن "موسى وهارون" (١٢٠) _ إلا أنه من أجل مراعاة الفاصلة قدم "هارون" على "موسى" ؛ لأن فواصل هذه السورة مبنية على الألف وهذا من

[.] $1 \wedge 1 / \Upsilon$ كما قال الفراء في معاني القرآن (11)

⁽۱۱۸) كما قال الزمخشري في الكشاف ٣/٣٥.

⁽۱۱۹) طه ۷۰

⁽۱۲۰) اقترن "موسى وهارون" في القرآن الكريم عشر مرات:

تِسع منها يتقدم فيها ذكر "موسى" علي إهارون":

أربع مرات في غير فاصلة وهي: (مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ) [البقرة لابق مرات في غير فاصلة وهي : (مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَمُوسَتَى وَهَارُونَ وَكَدَلِكَ نَجْزِي ٢٤٨] ، (وَمِن دُرِيَّتِهِ دَاوُودَ وَسَلْيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسَفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَدَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ) [الأنعام ٨٤] ، (ثُمَّ بَعْثَنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إلى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ...) [يونس المُحْسِنِينَ) [الأنعام ٨٤] .

وخمس مراتُ في الفاصلة وهي : (رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) [الأعراف ١٢٢] ، [الشعراء ٤٨] (ثُمَّ أَرْسُلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ) [المؤمنون ٤٥] ، (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ) [الصافات ٤١] ، (سَلامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ) [الصافات ١٢٠] .

أما الآية موضع الخلاف فهي (القِي السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) [طه ٧٠] وهي الآية الوحيدة التي تقدم فيها ذكر "هارون" على "موسى".

باب تقديم الفاضل على الأفضل كما ذكر "ابن الصائغ". (١٢١)

وقد استدلوا على ذلك بأنه قد اتفق الكل $^{(177)}$ على أن "موسى" أفضل مـن "هارون" _ عليهما السلام _ ولمكان السجع $^{(177)}$ قيل في هذا الموضع "هـارون وموسى $^{(174)}$ ولما كانت الفواصل في موضع آخر بـالواو والنـون $^{(176)}$ قيـل : "موسى وهارون" .

وممن صرّح بأن التقديم في الآية المذكورة لتناسب الفواصل الإمام "أبو بكر الرازي" حيث قال(١٢٦):

" فإن قيل : كيف قُدم "هارون" على "موسى" في قوله تعالى :

و قَالُوا آمَنَا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (174) و هارون كان وزيرًا لـ موسى _ عليهما السلام _ وتبعًا له ، قال الله _ تعالى _ : ﴿ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (174) ؟

قلنا: إنما قدّمه ليقع "موسى" مؤخرًا في اللفظ فتتناسب الفواصل ، أعني رؤوس الآيات " .

ب) رأي القائلين بأن التقديم لسبب آخر غير رعاية الفواصل :

ينفى الإمام "الباقلاني" أن يكون تقديم "هارون" على "موسى" في الآية لرعاية الفواصل وإنما لإظهار الإعجاز . (١٢٩)

⁽١٢٩) اعجاز القرآن ١/٥١١ ، ١١٦ .



⁽١٢١) كما نقله عن "السيوطي" في الإتقان ١٢٧/٢.

⁽١٢٢) كما نقل "الباقلاني" في عرضه لحجة المثبتين للسجع في كتاب الله في معرض رده عليهم (إعجاز القرآن ١٠٧/١ بهامش "الإتقان للسيوطي") .

⁽١٢٣) و هو ما نعنيه بالفاصلة في القرآن الكريم .

⁽١٢٤) كُما في الآية التي نحن بصدد الحديث عنها .

أو بالياء و النون وقد اجتمعت الفاصلتان في قوله _ تعالى _ في سورة "الشعراء" الآيات لا الآيات في قوله _ تعالى _ في سورة "الشعراء" الآيات لا كلا _ 57 (قالُوا آمَنَا برب العَالمين * رب مُوسَى وَهَارُونَ * قالَ آمَنَامُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ النَّهُ لَكُبِيرُكُمُ الذّي عَلَمُكُمُ السِّحْرَ فلسوْفَ تَعْلَمُونَ) .

⁽۱۲۶) غرائب آي التنزيل ۳۲٦.

⁽۱۲۷) طه ۷۰

⁽۱۲۸) سورة الفرقان ۳۵.

وكذلك يرى فريق من العلماء $(^{17})$ أن "هارون" أفصح من "موسى" عليهما السلام للقوله للقوله للقالى لله و أخي هارُونُ هُو اَفْصَلَ مِنَّ لِسَاناً عَلَيْهما السلام للقوله للقالى لله و الخي الله الكتاب $(^{17})$: أن هارون كان أكبر فأر شريله مَعِي ردْءاً يُصدَقُنِي $(^{17})$ وعند أهل الكتاب $(^{17})$: أن هارون كان أكبر من موسى بثلاث سنوات $(^{17})$ وهما ميزتان $(^{17})$ لتقدمه في أحد المواضع حين يذكران .

- أما الإمام "البقاعي" فقد قال $^{(000)}$: " إن تقديم "هارون" على "موسى" - عليهما السلام - إنما هو ترق من السحرة في شكر من أوصل تلك النعمة إليهم ، ف- هارون " هو كالوزير بين يدي "موسى" - عليهما السلام - .

_ أما الأستاذ " أحمد مصطفى المراغي " فقد قال (١٣٦): " وإنما لم يقتصروا على ذكر "موسى" بل ذكروا "هارون" وقدّموه عليه خوفًا من هذه الشبهة أيضا ؛ إذ أن "فرعون" كان يدعي ربوبيته لـ "موسى" ؛ لأنه رباه في صغره كما قال : ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً ﴾ . (١٣٧)

_ أما الأستاذ " عبد الكريم الخطيب " فقد قال (١٣٨) : بعد أن ذكر بعضًا من تعليلات العلماء :

" والأمر _ عندنا _ أهون من هذا ، وأقرب متناولاً ، فهذه المقولات الثلاث التى حكاها "القرآن" على لسان السحرة هي جميعها مقولاتهم في تلك

⁽۱۳۸) إعجاز القرآن ٢ / ٢١٩ _ ٢٢٠ .



⁽١٣٠) قضية السجع ونظم القرآن د. محمد أحمد الغمراوي " مجلة الأزهر _ ص ٣٩_ ١٠٤/١٠ محمد

⁽١٣١) القصص من الآية ٣٤.

^(۱۳۲) سفر الخروج ۷: ۷.

⁽۱۳۳) ما وقع من شرح المفتاح من أن "موسى" _ عليه السلام _ أكبر مــن "هـــارون" ســـهو . (حاشية الشهاب على البيضاوي ٢٧٢/٦) .

⁽۱۳۲) تفسير المراغي /۱۳۰/۱ ، ولعله أخذه من تفسير البيضاوي ۳۷۲/٦ ، أو تفسير البحر البحر المحيط ٨/٨ ».

^{(&}lt;sup>۱۳۷)</sup> الشعراء من الآية ۱۸ .

الحال، فقال بعضهم : ﴿ بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ (۱۳۹) . وقال بعض آخر : ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ (۱۴۰) وقال بعض ثالث : ﴿ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . (۱۴۱)

وقال بعض رابع .. وخامس .. وسادس .. وهكذا ، قالوا جميعًا مقولات تدل على الإيمان بالله قالوا بأساليب مختلفة وبصور متباينة ، جهر بها بعضهم وخافت بها بعض .

ج) رأي القائلين بأن التقديم في الآية رعاية للفواصل أو التنبيه على معنى آخر حسن :

_ يقول الإمام "البيضاوي"(١٠٤٠) _ رحمه الله _ : " قُدّم "هارون" لكبر سنه أو لروي الآية ؛ أو لأن "فرعون" ربّي "موسى" في صغره فلو اقتصر على "موسى" أو قُدّم ذكره لربما توهّم أن المراد "فرعون" وذكر "هارون" على الاستتباع".

ويقول "أبو حيان"("، ") و رحمه الله وعن سبب تقديم "هارون" وتأخير "موسى" وعليهما السلام و : "وأخّر "موسى" لأجل الفواصل .. ولا فرق بين قام زيد وعمرو وقام عمرو وزيد" ؛ إذ الواو لا تقتضي ترتيبًا ((1,1) على أنه يحتمل أن يكون القولان من قائلين نطقت طائفة بقولهم : " رب موسى وهارون " وطائفة بقولهم : "رب هارون وموسى" ولما اشتركوا في المعنى صح نسبة كل من القولين إلى الجميع ((1,1)). وقيل: "هارون" هنا لأنه كان أكبر سنًا من "موسى" .

وقيل : لأن "فرعون" كان ربّي "موسى" فبدأوا بـــ "هارون" ليزول تمويــه

⁽۱۱۵) فنسب فعل بعض للم المجموع في سورة وبعض إلى المجموع في سورة أخرى (البحر ٥/١٥) .



⁽۱۳۹) طه ۷۰

⁽۱٤٠) الأعر اف من الآية ١٢٢ .

⁽١٤١) الأعراف من الآية ١٢١ .

⁽۱٤۲) تفسير البيضاوي ٢/٢٦.

⁽١٤٣) البحر ٩/٢٦ نقلًا عن " الإمام الرازي " في تفسيره ٢٦ / ١٧ .

⁽۱۴۰) كون الواو لا تفيد الترتيب لا يستلزم أنه ليس لتقديمه نكتة ؛ إذ مثل الكلام المعجز لا يُعدل فيه عن الأصل لغير داع (حاشية الشهاب على البيضاوي ٦/ ٣٧٢).

"فرعون" أنه ربّى "موسى" فيقول أنا ربيته " .

_ وقد جمع الشيخ " الطاهر بن عاشور " بين إرادة رعاية الفاصلة وبين التنبيه على معنى آخر حسن فقال _ رحمه الله _ : " ووجه تقديم "هارون" هنا لرعاية الفاصلة ... ويجوز أن يكون تقديم "هارون" في هذه الآية من حكاية قول السحرة فيكون صدر منهم قولان ، قدّموا في أحدهما اسم "هارون" اعتبارًا بكبر سنه ، وقدموا اسم "موسى" في القول الآخر اعتبارًا بفضله على "هارون" بالرسالة وكلام الله _ تعالى _ فاختلاف العبارتين باختلاف الاعتبارين " . (١٤٦) _ أما الأستاذ " الحسناوى " فيرى أن هناك - إلى جانب رعاية الفواصل -

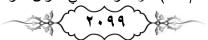
جوانب نفسية أخرى (١٤٧)

والآية الحادية عشرة من هذه المجموعة: (وَمَا أَعْجَلُكَ عَن قُومِكَ يَا مُوسىي) يمكن أن يقال فيها كما قيل في الآية الثالثة من هذه المجموعة . (١٤٨) وعن الآبة الثانبة عشرة من هذه المجموعة:

﴿ وَلَوْلًا كَلِمَةٌ سَبَقَتُ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمِّى ﴾ (١٤٩) نقول: قوله تعالى : ﴿ وَأَجَل مُسْمَتَّى ﴾ لا يخلو من أن يكون :

 ١ معطوفًا على " كُلمة "(١٥٠) ، ففيه تقديم وتأخير (١٥١) ، والتقدير __ والله أعلم _ "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان العذاب لزاما "(١٥٢) فأخر المعطوف عن المعطوف عليه ، وفصل بينهما بجواب "لـولا" لمراعاة الفواصل ورؤوس

⁽١٥٢) قاله قتادة . (القرطبي ٢٣١/١١) ، وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٩٥/٢ .



⁽۱٤٦) التحرير والتنوير ٢٦٣/١٦ .

⁽۱٤۷) الفاصلة في القرآن ١٢٠ .

⁽۱٤۸) انظر ص۲۲ من هذا البحث.

⁽۱٤٩) طه (۱٤٩)

⁽١٥٠) معانى القرآن للأخفش ٦٣١/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٨٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٠٣ ، والكشاف ٧٦/٣ ، وتفسير الفخر الرازي ١٣٣/٢٢ ، وإملاء ما من بـــه الــرحمن ١٢٩/٢ ، والفريد ٣/٠٧٣ ، وتفسير القرطبي ٢٣١/١١ .

⁽۱۵۱) معانى القرآن للفراء ٢/٥٩ .

الآي. (١٥٣)

٢ ــ أو يكون " أجل مسمى " معطوفا على الضمير المستتر في "كــان" ،
 أى : لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازميْن لهم ... (١٥٤)

فالضمير عائد على الأخذ العاجل المداول عليه بالسياق ، وقام الفصل بالجر مقام التأكيد . (١٠٥٠)

قال "السمين" (١٠٦) معقبا على هذا الوجه الذي أجازه "الزمخشري": "قلت فقد جعل اسم "كان" عائدًا على ما دل عليه السياق ؛ إلا أنه قد تشكل عليه مسألة وهو أنه قد جوّز في " لزام " وجهين:

أحدهما: أن يكون مصدر "لازم" كـ "الخصام" ، ولا إشكال على هذا.

والثاني: أن يكون وصفا على "فِعال " بمعنى "مُفعِل" ، أي "مُلزم" ، وكأنه آلة اللزوم لفرط لزومه ...

وعلى هذا فيقال: كان ينبغي أن يطابق في التثنية فيقال: لـزامين، بخلاف كونه مصدرًا فإنه يفرد على كل حال ".

فجعل " أجل مسمى " معطوفا على "كلمة" أولى ، وما حدث فيه من : تقديم وتأخير ، وفصل ، لمراعاة الفواصل ، مع ما في التقديم والتأخير من زيادة التنبيه والإنذار . (۱۰۷)

⁽١٥٣) البحر المحيط ٣٩٧/٧ ، وانظر : معاني القرآن للفراء ١٩٥/٢ .

الكشاف 7/7 ، وانظر: إملاء ما من به الرحمن 1/7.7/1 ، تفسير البيضاوي 1/9.7/1 ، والبحر 1/9.7/1 ، والبحر 1/9.7/1 ، المراوي 1/9.7/1 ، تفسير البيضاوي 1/9.7/1 ،

⁽۱۵۰ الدر المصون ۱۲۱/۸.

⁽۱۵۱) الدر المصون ۱۲۱/۸.

وليس مقصورًا على التنبيه والإنذار فقط كما يرى د. "الغمراوي" (قضية السجع ونظم القرآن في مجلة الأزهر س 89 – 10) .

ثانياً : الحذف

من الأصول العامة أن الحذف ، خلاف الأصل ؛ لأن الأصل ذكر جميع حروف الكلمة ، وذكر جميع ألفاظ الجملة لئلا يحدث غموض أو لبس ، ولذلك ضبط بعضهم الحذف في الكلام بثلاثة شروط هي :

- ١. أن يكون في الكلام ما يقتضيه .
- ٢. أن يكون في الكلام ما يدل عليه .
- $^{(^{\circ})}$. أن يكون غير مخل بالمعنى إذا ظهر .

وهاك صور الحذف الواردة في سورة "طه "مما يتعلق برعاية الفواصل:

أ) حذف الفاعل: قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُـوحَى ﴾ (١٥٠) قد يحذف الفاعل لغرض لفظي (١٦٠) كإصلاح السجع كقولهم: "من طابت سريرته حُمدت سيرته ". (١٦١)

ومثله ما ذكره "أبو حيان"(١٦٢) _ رحمه الله _ في تعقيبه على قوله

_ تعالى _ ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ "(١)

وحذف الفاعل من "يُوحى" للعلم به ، ويحسنه كونه فاصلة ، فلو كان مبنيًا للفاعل لم يكن فاصلة " .

عند المفعول : يجوز حذف المفعول الغرض الفظي كتناسب الفواصل $(^{171})$ ، وحذفه في الفواصل كثير $(^{171})$

ومما ورد من ذلك في سورة "طه ":

⁽۱۹۶) المغنى ۸۳۰ .



انظر في شروط الحذف . (الخصائص $^{(80)}$ انظر في شروط الحذف . (الخصائص $^{(80)}$ انظر في شروط الحذف

⁽۱۵۹)، ^(۲) طه (۱۳)

⁽١٦٠) شرح التصريح ٢٨٦/١ _ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢٤٦/١ .

⁽۱۶۱) كالإيجاز نحو قوله _ تعالى _ : (... بمثِل مَا عُوقِبَتَم بِهِ) [النحل ١٢٦] ... انظر التصريح ٢٨٦/١ ...

⁽۱۹۲) البحر ۱۹۲۷ .

⁽١٦٣) أوضح المسالك " لابن هشام " ١٨٤/٢ .

١ - قوله _ تعالى _ : ﴿ إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ . (١٦٥)

٢- وقوله: ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ . (١٦٦)

٣ - وقوله : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ . (١٦٧)

٤ - وقوله : ﴿ لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسنَى ﴾ . (١٦٨)

٥ - وقوله: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن افْتَرَى ﴾ . (١٦٩)

٦- وقوله: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِي وَإِمَّا أَن نَكُونَ أَوَّلَ مَـن ْ أَنْ قَدُولُه : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِي ﴾ (١٧٠).

٧- وقوله: ﴿ لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى ﴾ . (١٧١)

٨- وقوله: ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ . (١٧٢)

٩ - وقوله : ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ . (١٧٣)

فالآية الأولى من هذه المجموعة : ﴿ إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَـن يَخْشَـى ﴾(١٧٤) حذف منها المفعول لتناسب الفواصل . (١٧٥)

" والأصل ـ والله أعلم ـ : يخشاه ، أي : القرآن " . $(^{1})^{1}$ ويحتمل أن لا حذف ومفعول يخشى ـ كما قال "الزمخشري $(^{1})^{1}$ ـ $(^{1})^{1}$

⁽١٧٨) من قوله تعُالَى : (تَتَزَيلاً مُمَّنُّ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسُّمَوَاتِ الْعُلْىي) [طُّه كَم] .



⁽۱۲۵) طه ۳ .

^{(&}lt;sup>۱۲۲)</sup> طه من الآية ٤٦.

⁽۱۲۷) طه ۵۰ .

[.] ۲۵۸ طه (۱۲۸)

^(۱۲۹) طه من الآية ٦١ .

⁽۱۷۰) طه من الآية ٦٥ .

⁽۱۷۱) طه من الآية ۷۷ .

⁽۱۷۲) طه ۱۷۹

[.] ۱۲۲ طه من الآية $^{(1 \vee 7)}$

⁽۱۷٤) طه ۳ .

⁽١٧٥) أوضح المسالك ٢/١٨٤ .

⁽۱۷۲) شرح التصريح على التوضيح ٣١٤/٢ .

⁽١٧٧) الكشاف ٣/٠٤ وأجازه العكبري في الإملاء ١١٨/٢ ، البيضاوي في تفسيره ٣٢٧/٦ .

أي: أنزله الله تذكرة لمن يخشى تنزيل الله وهو معنى حسن وإعراب بيّن". ($^{(1)}$) أما رأي " الزمخشري " ففي غاية البعد _ كما ذكر "أبو حيان" $^{(1)}$ ؛ لأن "يخشى" رأس آية وفاصل ، فلا يناسب أن يكون " تنزيلا " مفعولاً بـ "يخشى". $^{(1)}$

والآية الثانية من المجموعة: ﴿ .. أُسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (١٨٢) حذف منها المفعول.

والتقدير _ والله أعلم _ : " أسمع كلامه وأرى فعله ، ولا أخلي بينه وبينكما . $(^{1/7})$

ويجوز أن يكون حُذف المفعول اقتصارا نحو ﴿ يُحْيِي وَيُمِي تُ ﴾ (١٨٠) ، كما قال "السمين" . (١٨٠)

قال "الشهاب" (١٨٦): "عدم ذكر المفعول إما بتنزيله منزلة السلازم، أو لقصد العموم بتقديره عاما لعدم قرينة الخصوص، كما تقول: الله خالق، أي: كل شيء، أو بحذفه وهو خاص لدلالة القرينة عليه إيجازا".

وتنزيل الفعلين " أسْمَعُ " و" أرَى " منزلة السلازم ذكره "البيضاوي" فقال (۱۸۷): "ويجوز أن لا يقدر شيء على معنى : إننى حافظكما سامعا مبصرا ،

⁽۱۸۷) تفسير البيضاوي ٦٦/٦٥٣.



فالمعنى _ على هذا الوجه كما ذكر الشهاب في حاشيته على البيضاوي 7/77 = 1 "إلا تذكرة لمن يخشى المنزل الذي هو من قادر قاهر ؛ فإن من لم يخش غير مؤمن ، فيقدم على الارتباب والتكذيب " .

⁽١٨٠) البحر المحيط ٧ / ٣١١ .

⁽١٨١) لم يكتف " أبو حيان " بذلك ، بل قال متعقبا "الزمخشري" : "وقوله فيه _ أي قول "الزمخشري" : وقوله فيه _ أي قول "الزمخشري" في العرض الذي ساقه _ " وهو معنى حسن وإعراب بيّن " عجمة وبعد عن إدراك الفصاحة ؟!! (البحر ٢١١/٧) .

قال "السمين" مدافعا عن "الزمخشري" ومعلقا على كلام "أبى حيان" قلت: "ويكفيه رده الشيء الواضح من غير دليل، ونسبة هذا الرجل إلى عدم الفصاحة والعجمة ؟!! (الدر المصون ١١/٨).

⁽١٨٢) طُه من الآية ٤٦ .

المحراب القرآن للنحاس 7/4 وعن ابن عباس: أسمع جوابه لكما وأرى ما يفعل بكما وهي كناية عن العلم (البحر 7/4)، وانظر تفسير البيضاوي 7/4 .

⁽١٨٤) آلُ عمر أن من الآية ٢٥٦.

بعد أن حكى الوجه الأول (الدر المصون $\Lambda/63$) .

⁽۱۸۶) في حاشيته على البيضاوي ٢/٢٥٦.

والحافظ إذا كان قادرا سميعًا بصيرا تم الحفظ " .

و الآية الثالثة من هذه المجموعة : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَـيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ (١٨٨) حذف منها المفعول لتناسب الفواصل .

والتقدير _ والله أعلم _ : " ... ثم هداه " .

يقول الشيخ "عبد الرحمن تاج" موضحًا هذا الوجه (١٨٩): "تناسب الفواصل في "القرآن الكريم" يأتي على وجوه كثيرة ...

فيكون بالاختصار في الجملة بحذف جزء معلوم حق العلم من المقام ، كما في ﴿ ... ثُمَّ هَدَى ﴾ فإنه إذا كان الأصل عدم الحذف وأن يقال : " ... ثم هداه" فإن المعنى لا يختلف بما جاءت عليه الآية ، ثم يرجّح نظمها بأنه هو الذي يتحقق به التناسب المطلوب " .

و الآية الرابعة من هذه المجموعة : ﴿ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَسَلَى ﴾(١٩٠) حذف منها المفعول على مختلف القراءات في "يَضِلُّ "(١٩١) رعاية للفاصلة وكما سبق في نظائرها ، والتقدير يحتمل عدة أوجه :

_ قال "الفراء"(١٩٢): "أي: لا ينساه .. تضمر الهاء في "يضل" (١٩٣) و "لا ينسي".

_ وقال "النحاس"(١٩٤): " في معناه ثلاثة أقوال:

القول الأول: .. إنه نعت لــ "كتاب "، أي: لا يضله ربي ولا ينساه.

والقول الثاني: إنه قد تمَّ الكلام ، ثم ابتدأ فقال: لا يضل ربي ، أي: لا

⁽۱۹٤) إعراب القرآن ٣ / ٤٠ _ ٤١ .



⁽۱۸۸) طه ۵۰ .

⁽۱۸۹) الشيخ عبد الرحمن تاج ۱۱۸ ــ ۱۱۹ .

⁽۱۹۰) طه ۲۵.

⁽۱۹۱) أو لاها: سبعية بفتح الياء من "يضل" ، وثانيها: ضم الياء وكسر الضاد: "يُضل ربي" ، وثالثها: ضم الياء وفتح الضاد " يُضل ربي" (انظر النشر ٢/٠٣٠و الاتحاف ٢٤٧/٢ ومعجم القراءات القرآنية ٤/٥٠) .

⁽۱۹۲) معّانى القرآن (۱۸۱/۲ .`

⁽١٩٣) النص المحقق : اليضله " وهو لا يستقيم مع قوله تضمر الهاء ، ولا يستقيم مع ما ذكره بعد "ولا ينسي" .

يهلك من قوله: ﴿ أَنذَا صَلَلْنا فِي الأَرْضِ ﴾(١٩٥) ولا ينسى شيئا.

والقول الثالث: أشبهها بالمعنى ، أخبر الله _ عز وجل _ إنه لا يحتاج إلى كتاب فالمعنى لا يضل عنه علم شيء من الأشياء ، ولا معرفتها ، ولا ينسى علمه منها ...".

_ وقيل: التقدير: "لا يضل ربي " الكتاب "ولا ينسى" ما فيه. قاله مقاتل... وقال "الحسن": لا يخطئ وقت البعث ولا ينساه ". (١٩٦١)

وقيل التقدير: " ولا ينسى " ربى ما أثبته في الكتاب. (١٩٧)

هذا وقد قرئ: "لا يُضلَ ربي ولا ينسى " مبنيين للمفعول . (١٩٨)

فعلى هذا يكون من باب حذف الفاعل رعاية للفواصل كما سبق في نظيره ﴿ فَاسْتَمِعْ لَمَا يُوحَى ﴾ . (١٩٩)

والآية الخامسة من هذه المجموعة : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ (٢٠٠) حذف المفعول من "افترى" ليشمل جميع أنواع الافتراء .

وحسن الحذف مراعاة الفواصل.

والآية السادسة من المجموعة : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ (٢٠١) حذف مفعول " تُلْقِيّ و" أَلْقَى" ، لتناسب الفواصل . والتقدير _ والله أعلم _ : " إما أن تلقى العصا وإما أن نكون أول من يلقى معه". (٢٠٢)

والدليل على أن حذف المفعول في الآية لتناسب الفواصل أننا لا نستطيع القول بأن حذفه للعلم به ؛ إذ لم يتقدم ما يدل عليه من الآيات .

⁽١٩٥) السجدة من الآية ١٠.

⁽۱۹۲) البحر ٧ / ٣٤١ .

⁽۱۹۷) السابق ۲/۷ «۳٤۲/۷ ، والدر المصون ۸/۸ .

⁽١٩٨) كما سبقت الإشارة اليه (انظر : البحر ٣٤٢/٧ ، ومعجم القراءات القرآنية ٤/٥٨) .

⁽١٩٩) طه من الآية ١٣.

⁽٢٠٠) طه من الآية ٦١ .

⁽۲۰۱) طه ۲۰

⁽٢٠٠) إعراب القرآن للزجاج ٥٠٢ ، وانظر : البحر ٥/٣٣٠ .

أما ذكرهم الإلقاء لأنهم علموا أن آية "موسى" في إلقاء العصا ". (٢٠٣) بل إن الآيات عادت بعد ذلك لتذكر ذلك المحذوف :

﴿ قَالَ بَلْ أَنْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيْهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ (٢٠٠) ، ﴿ وَأَنْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴾ . (٢٠٠)

ولو أن مراعاة التناسب غير مقصودة من حذف المفعول من الآية لكان مقتضى القياس أن تذكر "العصا" و" ما في أيديهم " ، ثم يحال إليه بعد ذلك ، فكان يقال _ مثلا _ (٢٠٠١): " إما أن تلقى عصاك أو ما في يمينك وإما أن نكون أول من يلقى ما معنا من حبال وعصي ، قال بل ألقوا فإذا ما معهم يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعى .. وألق ما معك تلقف ما صنعوا .. " .

الآية السابعة من هذه المجموعة : ﴿ لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى ﴾(٢٠٠) حذف المفعول لتناسب الفواصل . (٢٠٨)

والتقدير _ والله أعلم _ : "ولا تخشى الغرق $^{(7.7)}$. أو غرقا . $^{(7.7)}$ ولنا وقفة أخرى مع هذه الآية لاحقا . $^{(711)}$

و الآية الثامنة من هذه المجموعة : ﴿ وَأَضلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ (٢١٢) حذف منها المفعول .

والتقدير _ والله أعلم _ : وما هداهم إلى خير(٢١٣) ، فحذف المفعول

⁽۲۰۳) البحر ۷/۲۵۳ .

⁽۲۰۶) طه ۲۱

⁽۲۰۰) طه ۲۹

⁽۲۰۶) في غير القرآن.

⁽۲۰۷) طه من الآية *۷۷* .

⁽۲۰۸) المغنى ۸۳۰.

^{(&}lt;sup>۲۰۹)</sup> تفسیر البیضا*وي ۳*۷٦/۳ .

⁽۲۱۰) تفسير القرطبي ١١/٥٠٥ ، والبحر ٣٦٢/٧ .

⁽٢١١) انظر ص٧٥ من هذا البحث عند الحديث عن المبحث الخامس.

⁽۲۱۲) طه ۷۹ . (۲۱۳) اما التا

⁽۲۱۳) إعراب القرآن ۲/۳، ، تفسير القرطبي ۲۰۲/۱ .

للفاصلة وقيام القرينة وهو الظاهر . (۲۱۴)

وقال "ابن عباس": وما هدى ، أي : ما هدى نفسه ، بل أهلك نفسه وقومه. (٢١٠)

ــ " وقيل : المعنى : وأضل فرعون قومه ، وما هداه الله إلى الصواب (٢١٩) فيكون في الآية حذفان : الفاعل والمفعول .

_ وقيل: نزل " هدى " المعتدي منزلة اللازم.

أي : وما اهتدى في نفسه ؛ لأن "هدى" قد تأتي بمعنى "اهتدى". (٢٢٠)

ـ قال "الشهاب": المفعول حذف للفاصلة .. لا تنزيله منزلة الــلازم ولا جعله بمعنى "اهتدى". (٢٢١)

والآية التاسعة من هذه المجموعة: ﴿ .. فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ (٢٢٢) حذف منها المفعول مراعاة للفواصل .

والتقدير _ والله أعلم _: "هداه للتوبة (٢٢٣)، أو رشده (٢٢٤)، أو للنبوة (٢٢٥).

⁽٢٢٥) البحر المحيط ٢/٧ .



[.] $^{(7)}$ حاشية الشهاب على البيضاوي $^{(7)}$.

⁽۲۱۰) تفسير القرطبي ۲۰٦/۱۱ .

⁽۲۱۶) الضحي ۳ .

⁽۲۱۷) الضحى ٧.

⁽۲۱۸) الفريد ۳/۶٥٤ .

⁽۲۱۹) الفريد ٣/٤٥٤ .

[٬] ۱۰ الفريد ۲۰۲۱ . (۲۲۰) النجر ۳۱۳/۷ بتصرف .

⁽۲۲۱) حاشية الشهاب على البيضاوي ٦/٣٧٧.

⁽۲۲۲) طه من الآية ۱۲۲.

⁽۲۲۳) معانى القرآن ۲/۶۲ ، وإعراب القرآن ۹/۳ .

⁽۲۲۰) تفسير الرازي ۲۲/۲۲ ، والبحر المحيط ۲۹۲/۷ .

ج) حذف متعلق اسم التفضيل:

إذا كان اسم التفضيل مجردا من " أل " والإضافة وجب له حكمان:

أحدهما: أن يكون مفردا مذكرا دائمًا ..

والثاني: أن يؤتي بعده بـ من " جارة للمفضول عليه .

وقد تحذف " مِن " مع مجرورها للعلم بهما ، وأكثر ما تحذف "مِن" مع المفضول إذا كان "أفعل" خبرا(٢٢٦) في الحال ، أو في الأصل . (٢٢٧)

ومما ورد فيه حذف متعلق اسم التفضيل "من "مع مجرورها:

١ - قوله _ تعالى _ : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ . (٢٢٨)

٢ - وقوله : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَاباً وَأَبْقَى ﴾ . (٢٢٩)

٣- وقوله : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ . (٢٣٠)

٤ - وقوله : ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى ﴾ . (٢٣١)

٥ - وقوله: ﴿ وَرَزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ . (٢٣٢)

فالآية الأولى من هذه المجموعة: ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ . (٢٣٣)

في إعراب " أخفى " منها وجهان :

أولهما: أن يكون اسم تفضيل حذف متعلقه .

والتقدير _ والله أعلم _:"وأخفى من السر ، وهو ما ستسره فيها". $(^{77})^{1}$ فحذف منه للعلم به $(^{7})^{1}$ ، ومراعاة للتناسب . $(^{77})^{1}$

Y1.A

[.] $\Lambda V/\Upsilon$ أوضح المسالك بتصرف $\Lambda V/\Upsilon$

⁽۲۲۸) طه من الآیة ۷ .

⁽٢٢٩) طه من الآية ٧١ .

⁽۲۳۰) طه من الآية ۷۳ .

⁽٢٣١) طه من الآية ١٢٧ .

⁽۲۳۲) طه من الآية ۱۳۱ .

⁽۲۳۳) طه من الآية V .

⁽۲۳۶) الكشاف ۳/۱۶ .

⁽٢٣٦) كما قال "أبن الصائغ" فيما نقله عن "السيوطي" في الإتقان ١٢٧/٢ .

ولاشك أن كلا الأمرين مقصود .

والحذف هنا ليس قليلا خلافا لما قاله "أبو حيان"(٢٣٧) ؛ لوروده بكثرة في الذكر الحكيم .

ثانیهما: أنه فعل ماض حذف مفعوله ، أي: وأخفى عنهم ما یعلمه (۲۳۸) ، أو غیبه (۲۳۹) ، كقوله تعالى : ﴿ وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ﴾ . (۲۴۰)

والوجه هو الأول ، وعليه الجمهور (١٤٠١) ؛ لأن جعل " أخفى " فعلا قاصر لفظًا ومعنى . (٢٤٢)

و الآية الثانية من هذه المجموعة : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى ﴾ ("٢٠) فـ فـ فـ فيه أفعل تفضيل معناه: أدومه عقابًا ("٢٠) فحد ذفت " من " الجارة للمفضل عليه مع مجرورها ("٢٠) ، وحذفها هنا كثير ومراعاة للتناسب .

- ومثله قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ . (٢٤٦)

⁽٢٤٦) طه من الآية ٧٣ .



⁽٢٣٧) قال "أبو حيان " في ارتشاف الضرب ٥/٢٣٠ : "يقل الحذف إذا كان غير خبر كالمعطوف على المفعول نحو : (قَالَتُهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) [طه من الآية ٧] .

⁽۲۳۸) الكشاف ٣/٤١ ك الفُريد ٣/٤٤ .

⁽۲۳۹) الدر المصون ۱٤/۸.

⁽۲٤٠) طه من الآية ١١٠ .

تفسير الطبري $(747)^2$ ، والفريد $(77)^2$ ، قال "الزمخشري" في الكشاف $(74)^2$ معلقًا على الرأى الثانى : " ... وليس بذلك " .

الجملة الجملة الفظا: فإنه يلزم من عطف الجملة الفعلية على الاسمية إن كان المعطوف عليه الجملة الكبرى ، أو عطف الماضي على المضارع إن كان المعطوف عليه الصغرى ، وكلاهما دون الأحسن .

وأما المعنى: فإن المقصود الحضّ على ترك الجهر بإسقاط فائدته من حيث إن الله _ تعالى _ يعلم السر وما هو أخفى منه ، فكيف يبقى للجهر فائدة ؟ وكلاهما _ على هذا التأويل _ مناسب لترك الجهر .

وأما إذا جعل فعلا فيخرج عن مقصود السياق وإن اشتمل على فائدة أخرى .. والله أعلم (الانتصاف "لابن المنير" ٢١/٣) .

 $^{(^{(127)}}$ طه من الآية $^{(127)}$

⁽۲٤٤) تفسير البيضاوي ٦/٤/٦ .

⁽٢٤٠) در اسات الأسلوب القرآن الكريم " للشيخ عضيمة " القسم الثاني ١٧٣/٤ .

حذفت من الجارة للمفضل عليه مع مجرورها (V^{*Y}) مراعاة للتناسب .

- ومثله كذلك : ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى ﴾ (٢٤٨). (٢٤٩)

- ومثله كذلك : ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ . (٢٥١)(٢٥٠)

د) حذف المضاف إليه :

وذلك في قوله _ تعالى _: ﴿ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً ﴾. (٢٠٢) من المقرر أنه يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف إليه. (٣٠٠) ولحذف المضاف إليه مواضع يكثر فيها . (٢٠٤)

_ ومما حذف منه المضاف إليه قوله _ تعالى _ : ﴿ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَبَيْنَهُمْ إِن لَيْتُمُ الْأَيْمُ اللّهُ عَشْراً ﴾(٢٥٥) ، فـ "عشرا" في الآية يجوز أن يراد به :

الليالي"، فالتقدير _ والله أعلم _ : " عشر ليالٍ " فحذف المضاف إليه "ليال"، وحذف التاء من " عشر " حينئذ قياس .

Y _ أو " الأيام " ، فالتقدير _ والله أعلم _ : " عشر أيام " فحذف المضاف إليه " أيام " ، وحذف التاء ؛ لأنه _ إن لم يذكر المميز في عدد المذكر _ جاز ذكر التاء وجاز حذفها . $(Y^{\circ 7})$

وحسّن حذف المضاف إليه _ سواء قدر بـ" ليال " أو " أيام " _ كون "عَشْراً " "رأس آية وفاصلة " . (۲۰۷)

(٢٥٧) البحر ٧/٣٨٣/ بتصرف ، والدر المصون ١٠٤/٨ بتصرف .



[.] $(74)^{(74)}$ در اسات لأسلوب القرآن الكريم - القسم الثاني $(74)^{(74)}$

⁽۲٤٨) طه من الآية ١٢٧.

[.] (7٤٩) در اسات الأسلوب القرآن الكريم ــ القسم الثاني <math>(7٤٩)

⁽٢٥٠) طُه من الآية ١٣١ .

⁽۲۵۱) در اسات الأسلوب القرآن الكريم ـ القسم الثاني ١٧٧/٤.

⁽۲۵۲) طه (۲۵۲)

⁽۲۵۳) أوضح المسالك ١٦٧/٣.

⁽٢٥٤) المغنى ٨١٤ ، وانظر : التصريح على التوضيح ٨١٢ .

⁽۲۵۰) طه ۲۰۳۱

ثالثًا : التوابع ، وفيها أمران :

أواهما : مجيء المفرد نعتا للجمع

وذلك فيما يلى من آيات في سورة "طه ":

١ - قوله _ تعالى _ : ﴿ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ . (٢٥٨)

٢ - وقوله : ﴿ وَلَى فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ . (٢٥٩)

٣- وقوله: ﴿ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى ﴾(٢٦٠) على وجه . (٢٦١)

٤ - وقوله _ تعالى _ : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولَى ﴾ . (٢٦٢)

_ فــ الحُسننَى" في الآية الأولى من هذه المجموعة وهـي قولـه _ تعالى _ : ﴿ لَهُ الأَسمْاءُ الحُسننَى ﴾ تأنيث الأحسن ، وصفت بها الأسـماء ؛ لأن حكمها حكم المؤنث كقولك : الجماعة الحسنى ، فصفة المؤنثة المفردة تجري على جمع التكسير .

حسن ذلك كونها وقعت فاصلة ، والأحسنية كونها تضمنت المعاني التي هي في غاية الحسن والتقديس والتعظيم والربوبية ، والأفعال التي لا يمكن صدورها إلا منه . (٢٦٣)

_ و" أُخْرَى " في الآية الثانية وهي قوله _ تعالى _ : ﴿ وَلِـيَ فِيهَا مَارَبُ أُخْرَى ﴾ (٢٦٤) جعل نعتا " للمآرب " وهي جمع .



[.] $^{(70A)}$ طه من الآية

⁽٢٥٩) طه من الآية ١٨.

⁽۲۲۰) طه ۲۳

⁽۲۲۱) هو أن " الكبرى " صفة لـــ" آيات " كما سيأتي .

⁽٢٦٢) طه من الآية ٥١ .

معاني القرآن للفراء 1/2/7 ، معاني القرآن للزجاج 1/2/7 ، والكشاف 1/2/7 ، والفريد 1/2/7 ، والدر المصون 1/2/7 ، والبحر المحيط 1/2/7 ، والدر المصون 1/2/7 .

⁽۲۹٤) طه ۱۸

ولو قال: " أخر " جاز ، كما قال _ تعالى _: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (٢٦٠) "فعامل "المآرب" _ وإن كان جمعًا _ معاملة الواحدة المؤنثة فأتبعها صفتها في قوله: "أخرى" ولم يقل: "آخر " رعيًا للفواصل.

وهذا جائز في غير الفواصل وكان أجود وأحسن في الفواصل". (٢٦٦)

_ أما "الْكُبْرَى" في الآية الثالثة من قوله _ تعالى _ ﴿ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى ﴾ (٢٦٧) فلك فيها وجهان من الإعراب:

الأول: إن جعلت "من آياتنا" مفعولاً ثانيًا (٢٦٨) لقوله: "لنريك" فتكون "الكبرى" على هذا صفة "آياتنا" وصفا لجمع المؤنث غير العاقل وصف الواحدة (٢٦٩) "ولو قيل" الكبر "كان صوابًا . (٢٧٠)

" وإنما أفردت لتأنيث الجماعة حملا على اللفظ ؛ لأن لفظها مفرد ومعناها الجمع كـ "قوم" و "رهط" أعنى لفظ الجماعة .

فإن قلت: لم عدل عن الكبر إلى الكبرى ؟

قلت: لأجل تشاكل رؤوس الآى .. ". (۲۷۱)

"ولاشك أن إطلاق الــ" فعلى " من قيد ومن مفضول خرج ــ والله أعلم ــ عن دلالة المفاضلة وخصوصية القيد ، وأفاد الإطلاق غير المحدود " . (707)

⁽۲۷۲) الإعجاز البياني للقرآن د. عائشة عبد الرحمن ٢٥٤.



⁽٢٦٥) البقرة من الآية ١٨٥ (معاني القرآن للفراء ١٧٧/٢) ، وانظر : الكشاف ٢١/٣ ، والفريد ٢٣٤/٣) والدر المصون ٢٩/٨ .

⁽٢٦٦) البحر المحيط ٧/٣٢٣.

⁽۲۷۷) طه (۲۷۷)

^{. (} $^{(77\Lambda)}$ فتتعلق بمحذوف (الدر المصون $^{(77\Lambda)}$) .

⁽٢٦٩) السابق نفسه .

⁽۲۷۰) معانى القرآن "للفراء " ١٧٨/٢ .

⁽۲۷۱) الفريد ٣/٤٣٤ .

والتقدير: لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا، أي: بعض آياتنا. (۲۷۳) وعلى هذا يكون قدم المعمول " من آياتنا " على معمول آخر حقه التقديم وهو "الكبرى" مراعاة للتناسب. (۲۷۴)

والوجهان السابقان نقلهما جماعة (٥٧٥) واختار "أبو حيان" الأول. (٢٧٦)

_ وكلمة " الأولى " من قوله _ تعالى _ : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ القُرُونِ اللَّهِ لَكِ ﴾ (٢٧٧) وقعت نعتًا لــ " القرون " .

ولم يقل " الأول " و" الأولين "(٢٧٨) ؛ لأن القرون جمع ما لا يعقل وصفة جمع مالا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة فضلاً عن رعاية التناسب .

فرعاية التناسب في الآيات المتقدمة حسن مجيئ المفرد نعتا للجمع الذي هو جائز أصلا وإن كان على خلاف الأصل.

وثانيهما : تعدد أنواع التوابع على الكلمة الواحدة

⁽۲۷۸) وكل ذلك صواب (معاني القرآن للفراء ٢٨٢/٥) وانظر : تفسير الطبري ٢٨٢/٥ .



 $^{^{(747)}}$ الفريد $^{(747)}$ ، والدر المصون $^{(747)}$

⁽٢٧٤) كما قال "أبن الصائغ" فيما نقله عنه "السيوطي" في الإتقان ١٢٧/٢.

⁽٢٧٥) منهم "الزمخشري" في الكشاف ٣/٧٤ و "أبو البقاء" في الإملاء ١٢١/٢ .

⁽٢٧٦) قال في البحر ٣٢٦/٣: "والذي نختاره أن يكون " مِنْ آيَاتِنَا" في موضع المفعول الثاني و "الكبرى" صفة لآياتنا لأنه يلزم من ذلك أن تكون آياته ـ تعالى ـ كلها هي الكبر ؛ لأن ما كان بعض الآيات الكبر صدق عليها أنه " الكبرى " .

وإذا جعلت "الكبرى" مفعولاً لم تتصف الآيات بالكبر ؛ لأنها هي المتصفة بأفعل النفضيل ، وأيضا إذا جعلت "الكبرى" مفعولاً فلا يمكن أن يكون صفة للعصا واليد معًا ؛ لأنهما كان يلزم التثنية في وصفيهما ، فكان يكون التركيب الكبريين ولا يمكن أن يخص أحدهما ؛ لأن كلا منهما فيها معنى التفضيل .

ويبعد ما قال "الحسن" من أن اليد أعظم في الإعجاز من العصا لأنه ذكر عقيب اليد ﴿ لِنُريكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى ﴾ ؛ لأنه جعل "الكبرى" مفعولاً ثانيًا لـــ"نريك" وجعل ذلك راجعًا إلى الآيــة القريبة ، وهي إخراج اليد البيضاء من غير سوء ، وقد ضعف قوله هذا ؛ لأنه ليس في اليد الا تغيير اللون .

وأما العصا ففيها تغيير اللون وخلق الزيادة في الجسم وخلق الحياة والقدرة والأعضاء المختلفة وابتلاع الشجر والحجر ، ثم عادت عصا بعد ذلك فقد وقع التغيير مرارا فكانت أعظم من البد " .

⁽۲۷۷) طه من الآية ٥١ .

قوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي ﴾. (٢٧٩) في إعراب " أخي " وجوه :

الأول : أن يكون نعتًا لـ هارون "(٢٨٠) و "وزيرا" ، و "هارون" : مفعولا "اجعل" قدم قانيهما على أولهما . (٢٨١)

والتقدير _ والله أعلم _ : واجعل " هارون " أخير وزيرا لى. $(^{7\wedge 7})$

والإتيان بالنعت "أخي" ليس احترازا من "هارون" آخر في أهله غير أخيه (٢٨٣) فالإتيان بالنعت "أخي" على هذا الإعراب _ جاء مراعاة للفواصل السابقة واللاحقة مع ما فيه من الاستعطاف .

والثاني: من وجوه الإعراب الجائزة في " أخي " أن يكون بدلا من "هارون" ومفعولا "اجعل": "وزيرا" و"هارون" ، أو : "لي وزيرا" ، و"هارون" على ذلك _ عطف بيان لـ " وزيرا " . (٢٨٤)

ف" أخي " على هذين الوجهين - بدل من "هارون" ، والبدل إنما وضع في كلام العرب لرفع اللبس عن السامع ، والسامع هنا لا يخفى عليه شيء، فلم يأتي به إلا تكثيرا لسبب الأنسس والشرف بكونه كليم الله - سبحانه وتعالى - ومراعاة الفواصل هنا سبب آخر للإتيان بالبدل .

والثالث: أن يكون " أخي " عطف بيان لـ " هارون " . أو

⁽٢٨٥) فو ائد في مشكل القرآن " للشيخ عز الدين بن عبد السلام " ١٨٠ .



⁽۲۷۹) طه الآيتان ۲۹، ۳۰.

⁽۲۸۰) معانى القرآن للفراء ١٧٨/٢.

⁽۲۸۱) عناية بأمر الوزارة (انظر معاني القرآن للزجاج ٣٥٦/٣ ، وجعل الزجاج هو الوجه هــو الأجود ، والكشاف ٤٨/٣) .

⁽٢٨٢) إعر أب القرآن "للنحاس" ٣٨/٣.

 $^{(^{7\}Lambda T})^{2}$ هارون " الوارد في قوله _ تعالى _ : (يَا أَخْتَ هَارُونَ) [مريم من الآية $^{7\Lambda T})^{2}$ في المذكور مع "مريم ابنة عمران" غير "هارون" أخي "موسى" ؛ لأن كل واحد منهما عاش في زمن غير الآخر ، فبينهما دهر طويل وقرون ماضية (التعريف والإعلام للسهيلي $^{7\Lambda T}$ _ $^{7\Lambda T}$) .

أو بدل (معاني القرآن للزجاج ٣٥٦/٣ ، والكشاف ٤٨/٣ ، والشهاب على البيضاوي البيضاوي (٢٨٤) .

<u>لـــ"وزيرا". (۲۸۶)</u>

ولا اعتراض على كون " أخي " عطف بيان لـــ"وزيرا" . أما كــون أخــي عطف بيان لـــ"هارون" فقد تعقب فيه "أبو حيان" "الزمخشري" قائلا(٢٨٧) : "ويبعــد فيه عطف البيان أن يكون الأول دونه في الشــهرة والأمر هنا بالعكس " .

قال "السمين" معقبا على "أبي حيان" (٢٠٨٠): "لم يرد" الزمخشري" أن "أخي" عطف بيان لـــ هارون" حتى يقول الشيخ إن الأول ــ وهو "هارون" ــ أشهر من الثاني ــ وهو " أخي " ــ إنما عني "الزمخشري" أنه عطف بيان لـــ "وزيرا" ، ولذلك قال : آخر ، ولابد من الإتيان بلفظه ليعرف أنه (٢٨٩) لم يرد إلا ما ذكرته" . قال : "وزيرا" و "هارون" ، مفعولا قوله : "اجعل" ، أو "لــي وزيــرا" مفعـولاه ، و "هارون" عطف بيان للوزير ، و " أخي " في الوجهين بدل مــن "هــارون" ، وإن جعل عطف بيان آخر جاز وحسن "(٢٩٠٠) ، فقوله : "آخر" تعين أن يكون عطف بيان لما جعله عنه عطف بيان قبل ذلك ".

والحق أن مقصود "الزمخشري" ما ذكره "السمين" من أن "أخي" عطف بيان أيضا لـ " وزيرا " لا ما فهمه " أبو حيان " من أن "أخي عطف بيان لـ "هارون".

وعلى الرغم من ذلك فقد أجاز جماعة من العلماء منهم "الهمداني" (٢٩١) و"الشهاب" أن يكون "أخي" عطف بيان لــ هارون " بل استحسنه "الشهاب" حيث قال (٢٩٣): "وكونه عطف بيان حسن ، ولا يشترط فيه كون الثاني أشهر كما

⁽۲۹۳) السابق نفسه .



⁽۲۸٦) الکشاف ۲/۸۲ .

⁽۲۸۷) البحر المحيط ٧/٣٢٨.

⁽۲۸۸) الدر المصون ۸/۳۲ .

⁽٢٨٩) الضَّمير ان في "بلفُظه" ، و "انه" في كلام "السمين" هنا يعودان على "الزمخشري" .

⁽۲۹۰) الكشاف ۲۸/۳ .

⁽۲۹۱) الفريد ۳/۲۳۶ .

⁽۲۹۲) حاشية الشهاب على البيضاوي ٣٤٤/٦.

توهم ؛ لأن الإيضاح حاصل من المجموع " .

وعلى كل فمجيء "أخي" عطف بيان لـــ"وزير" أو لـــ"هارون" لا يبعــد أن يكون غرضه مراعاة الفواصل .

و الرابع: أن يكون " أخي " مرفوعًا (191) بالابتداء _ على قراءة الجمهور بصيغة الأمر (097) في " أشدُدْ " _ وخبره: جملة "أشدد به " والوقف على "هارون". $^{(797)}$

قال "أبو حيان" معلقًا على هذا الرأي (٢٩٧): "وهو خلاف الظاهر، فللا يصار إليه لغير حاجة " ومما يبعد هذا الرأي خروجه عن مراعاة الفواصل.

رابعاً: إبقاء المد مع الجازم

وذلك في " ولاَ تَخْشَى "(۲۹۸) من قوله _ تعالى _ : ﴿ لاَ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى ﴾ (۲۹۹) على قراءة حمزة: ("")

وقد وجه "النحاة" هذه القراءة بعدة توجيهات :

التوجيه الأول : أن جملة " لا تخشى " مستأنفة ، فهي منقطعة عما قبلها ، ولذا رفع الفعل "تخشى" ، ولم يعطفه على أول الكلام ، و" لا " فيه بمعنى "ليس" كما قال ـ تعالى ـ ﴿ فَلاَ تَنسنَى ﴾ . (7.1)

والتقدير : ولا أنت تخشى ، والمعنى : "أنك آمن لا تخشى " .

وهذا الوجه ذكره "الفراء"(٣٠٢) ، و"الطبري"(٣٠٣) ، ولم يجز "النحاس"

⁽۳۰۳) تفسير الطبري ۳۰۳/ .



[.] $^{(\Upsilon^{q_i})}$ کما أشار إليه "النحاس" في إعراب القرآن $^{(\Upsilon^{q_i})}$

⁽٢٩٥) غرضه الدُعاء عطفا على قُوله : (رَبُّ اشْرَحُ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّ مِّن لِسَانِي) [طه ٢٥ _ ٢٦ _ ٢٧] (انظر : الفريد ٣٥/٣٤) .

⁽۲۹۱) الْكشاف ٣/٨٤ .

⁽۲۹۷) البحر المحيط ٧/٣٢٩.

⁽۲۹۸) لم يقرأ إلا ثابت الألف.

⁽٢٩٩) طه من الآية ٧٧.

⁽٣٠١) الأعلى من الآية ٦ في أحد القولين على أنه مستأنف .

⁽۳۰۲) معانی القرآن للفراء آ/۱۲۱ ، ۱۸۷/۲ .

غيره $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، كما ذكره "ابن خالويه" $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"الفارسي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، وتبعهم " مكي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"الزمخشري $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"النجم داني $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"النجم داني $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"القرطبي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"البيضاوي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"أبوحيان $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"السيوطي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"القرطبي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"السيوطي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"القرطبي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$ ، و"المدوطي $(^{*\, \cdot \, \cdot \, \cdot})$

التوجيه الثاني: أن " لا تخشى " معطوف على قوله: " لا تخف " ، وبقى حرف العلة مع جزم الفعل ؛ لأن من العرب من يفعل ذلك ، فهو مجزوم بحذف الحركة تقديرًا . وهذا الوجه ذكره "الفراء"(٣١٧) واحتج له بما يلي :

_ قول بعض "بنى عبس":

ألمْ يأتيكَ والأنبَاءُ تَنْمى بما لاقتْ لَبُونُ بني زياد (٣١٨)

_ وقول بعض " بني حنيفة " :

قال لها منْ تَحْتِها وما اسْتَوَى هُزِّي إليكِ الجَدْعَ يَجْنيكِ الجَنَعِيْ (٣١٩)

⁽٣١٩) رجز، وقوله: "يجنيك" جواب الجزاء، وحقه "يجنك"، ولكنه ترك الياء مع الجزم، وهــو لغة لبعض العرب. (معانى القرآن ١٦٢/١ ــ ١٨٧/٢، وشرح أبيات معانى القرآن ٣٩٤).



 $^{(^{7\}cdot 2})$ إعراب القرآن للنحاس $^{(7\cdot 2)}$

⁽٣٠٠) في الحجة ٢٤٥ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٦/٢ .

⁽٣٠٦) الحجة للقراء السبعة ٥/٩٧٦ .

⁽٣٠٧) مشكل إعراب القرآن ٤٧٠/٢ .

⁽۳۰۸) الكشاف ۲۱/۳.

^{(&}lt;sup>۳۰۹)</sup> تفسير الراز*ي ۹۲/*۲۲ .

⁽٣١٠) إملاء ما من به الرحمن ١٢٥/٢.

⁽۳۱۱) اَلفرید ۳/۲۵۶ . (۳۱۲)

⁽۲۱۲) في تفسيره ۲۰۵/۱۱ .

⁽۲۱۶) البحر ۲/۳۱۲ .

⁽٣١٥) الدر المصون ٨٢/٨.

⁽٣١٦) الهمع ١/٢٥.

⁽٢١٧) في معاني القرآن ١/١٦١ ، ١٦٢ ــ ١٨٧/٢ ، ١٨٨ .

⁽٣١٨) القائل: قيس بَن زهير ، ويروى: "ألم يبلغك " ولا شاهد على هذه الرواية . وبحره: الوافر ، والشاهد: إثبات الياء في "يأتيك" مع أنه مجزوم ، وهو لغة لبعض العرب ، وخُرَّج البيت بغير هذا (معاني القرآن ١٦١/١، ١٨٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم ٧٥٥ ، وشرح أبيات معاني القرآن ١٢٠) .

_ وقوله:

مِنْ سنب ْ زَبّانَ لم تَهْجُو ولم تَدع (٣٢٠) هَجَوتَ زَبّانَ ثُمّ جئتَ مُعتذرًا وهذا الوجه رفضه "النحاس" قائلاً (٣٢١): "هذا من أقبح الغلط أن يُحمل كتاب الله _ عز وجل _ على شذوذ من الشعر .

وأيضا فإن الذي جاء به من الشعر لا يشبه من الآية شيئًا ؟ لأن الواو والباء مخالفتان للألف لأنهما تتحركان ، والألف لا تتحرك ، فللشاعر _ إذا اضطر _ أن يقدرهما متحركتين ، ثم يحذف الحركة للجزم ، وهذا محال في الألف .

وأيضا فليس في البيتين اضطرارا يوجب هذا ؛ لأنهما إذا رويا بحذف الواو والياء كان وزنا صحيحا من البسيط والوافر ... ".

كما رفضه " الفارسي " قائلا(٣٢٦) : " ... ولا تحمله على قول الشاعر : كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسيرًا يَمَاثيَا (٣٢٣)

ولا على نحو:

ولا تَرَضَّ اهَا ولا تَمَلَّ قِي (٣٢٤)

لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة الشعر كما أن نحو قوله: (440) ألمْ يأتيكَ والأنباءُ تُنْمي ونحو قوله:

⁽ الحجة _ ٢٣٩/٥ _ معجم شواهد النحو الشعرية رقم ٣٤٩٢) . (٣٢٥) سبق البيت صفحة ٥٨ من هذا البحث.



⁽٣٢٠) القائل : أبو عمرو بن العلاء ، ويروى مكان "سب " : هجو " وبحره : البسيط . = والشاهد: "لم تهجو " ؛ حيث أبقى حرف العلة مع وجود الجازم ، وهو لغة لبعض العرب ، وخُرِّج بغير هذا (معاني القرآن ١٨٧/٢ _ معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم ۱۹۱٦).

⁽٣٢١) إعراب القرآن للنحاس ١/٣ .

⁽٣٢٢) الحجة للقراء السبعة ٥/٢٣٩ _ ٢٤٠ .

⁽٣٢٣) هذا عجز بيت صدره: وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمَيَّةٌ ، وبحره: الطويل. والشاهد: "لم ترى" ؛ حيث أثبت حرف العلة مع الجازم.

⁽ الحجة للفارسي ٥/٢٣٩ ، ومعجم شواهد النحو رقَّم ٣٢٠٢) .

⁽٣٢٤) هذا رَجَز لَّرَؤيةُ ، وقبله : إذَا الْعَجُوزُ غَضبَتْ فَطلَق .

والشاهد: " لا ترضاها " ؟ حيث أثبت حرف العلة مع الجازم وهو لغة لبعض العرب.

.... لم تَهْجُو ولم تَـدَعِ (٢٢٣)

كذلك " .

كما رفضه " مكي " قائلا(٣٢٧) معلقًا على رأي "الفراء": " وهذا لا يجوز في الألف ؛ لأنها لا تتحرك أبدا إلا بتغييرها إلى غيرها ، والواو والياء يتحركان ولا يتغيران " .

أما "الزمخشري" $(^{77})$ و"الرازي $(^{77})$ و"الرازي $(^{77})$ و"الهمداني $(^{77})$ و"السمين $(^{77})$ فقد حكوا هذا الرأي دون تعليق .

أما البيضاوي "(٣٣٣) فلم يذكره. (٣٣٤)

وأما "أبو حيان"(٥٣٥) فقال معلقًا على هذه اللغة: " هي لغة قليلة ".

ورجّحه بعض الباحثين المحدثين . (٣٣٦)

التوجيه الثالث: أن " لا تخشى " معطوف على الفعل "لا تخف" ، وهـو مجزوم بحذف حرف العلة ، إلا أن حرف المد الموجود فيه جاء نتيجـة لإشـباع الفتحة قبلها .

وهذا الوجه أشار إليه "الفراء" بقوله: (٣٣٧)

⁽۳۳۷) معاني القرآن ۱٦٢/۱.



⁽۲۲۲) سبق البيت صفحة ٥٩ من هذا البحث.

⁽۳۲۷) مشكل إعراب القرآن ٣/٠٧٣ .

⁽۳۲۸) الكشاف ۳/۲۳ .

⁽۳۲۹) تفسير الرازي ۹۲/۲۲ .

⁽٣٣٠) إملاء ما من به الرحمن ١٢٥/٢.

⁽۳۳۱) ألفريد ۳/۲٥٤.

الدر المصون Λ / Λ Λ . Λ .

⁽٣٣٣) تفسير البيضاوي ٦/٦٧٦.

⁽٣٣٤) قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي ٣٧٦/٦: " ... وأما كونه مجزوما بحذف الحركة المقدرة كقوله: "ألم يأتيك والأنباء تنمى " فضعيف ، بل ضرورة ، فلذا تركه المصنف " .

⁽ ۳۳۲) البحر ۷/۳۳۲ .

⁽٣٣٦) هُو د. "مُحمد عبد القادر هنادي "حيث قال في كتابه "ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم" ٢٥٤ : "الراجح عندي في هذه المسألة القول بأن الفعل "لا تخشى" جزم مع بقاء حرف العلة ؛ لأن ذلك لغة " ، مع تسليمه بأن هذا لغة قليلة ، وأنه محل اعتراض من جماعة من العلماء !! .

صلة لفتحة الشين من ﴿ تَخْشَى ﴾ .	"والوجه الثالث: أن يكون الياء ه
	كما قال "امرؤ القيس":
(PPA)	ألا أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلا انْجَلِي
antante Nur et it	h tait North talettain

فهذه الياء ليست بلام الفعل ، هي صلة لكسرة اللام ، كما توصل القوافي بإعراب رويها مثل قول "الأعشى":

بانَـتْ سُـعَادُ وَأَمْسَـى حَبْلُهـا انْقِطَعـا

وقول الآخر:

أمــن أم أوفــى دمنــة لم تكلمــي

و"الفراء" يشير من طرف خفي إلى أن إشباع فتحة الشين نشأ عنها هذه الياء لتوافق رؤوس الآى .

وها هو ذا "ابن خالویه" یصرح بذلك قائلا("""): " ... إنه لما طرح الياء أشبع فتحة الشين فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآي التي قبلها بالألف " .

_ و" الفارسي " أيضا يقول ("^{*}"): " تقدر أنك حذفت الألف المنقلبة عن اللام، ثم أشبعت الفتحة ؛ لأنها فاصلة ، فأثبت الألف الثانية عن إشباع الفتحة، ومثل هذا مما ثبت في الفاصلة قوله : ﴿ أَضَلُونَا السّبيلا ﴾ . ("^{*}")

⁽٣٤٣) الأُحزابُ من الآية ٦٧ ، ومثله (و تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُنُونَ ا الأحزاب من الآية ١٠] و (الرسَّولا) [الأحزاب من الآية ٦٦] (الرازي ٩٢/٢٢ ، والدر المصون ٨٣/٨ ، ورسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية غانم الحمد ٢٦٧) .



⁽٣٣٨) عجزه: يصبُعْ ومَا الإصباحُ مِثْكَ يأمثل . والشاهد: "انجلي" ، إذا الياء فيه ليست من أصل الكلمة ، وإنما هي إشباع لكسرة اللام (معاني القرآن ١٦٢/١ _ معجم شواهد النحو الشعرية رقم ٢٠٠٣ _ شرح أبيات معاني القرآن ٢٩٠) .

⁽٣٣٩) عَجْزِه : واحتَلَتِ الْغَوْرِ والجُدَّينِ فالفَزَعا .

والشاهد: "انقطعا" ، الألف فيه وصلت بإعراب رويها ، وليست من أصل الفعل ، وهي للإطلاق . (معاني القرآن اللفراء" ١٦٢/١ ــ شرح أبيات معاني القرآن ٢٠٨) .

⁽٣٤٠) قَائله : زهير بن َّ أبي سلمي ، وعجزه : بحومانة الدراج فالمتثلم .

⁽الله أيضا ٢٤٥ أوانظر: إعراب القراءات السبع وعللها له أيضا ٢٦/٢).

⁽٣٤٢) في الحجة ٥/٠٢٠ .

وقد جاء إشباع الفتحة في كلامهم قال:

فأنت من الغوائل حين تلقى ومن ذم الرجال بمنتزاح (١٤٠٣) و العكبري "(٢٤٠٣) و "النهمداني "(٢٤٠٣) و "النهمداني "(٢٤٠٩)

وهذا الراي حكاة الرمحشري / "و الراري / "و العدب ري / "و الهمداني / "و القرطبي "(٣٠٣) و "البيضاوي "(٣٠٣) و "السمين "(٣٠٠) و "

واعترض هذا الرأي بعض الباحثين المحدثين قائلاً (٣٥٠) عنه : إنه قول متكلف من وجدهين :

الأول: أن قياس القرآن على بيت شعري جاءت فيه الفتحة مشبعة قياس ضعيف ، فالبيت الذي استشهد به أصحاب هذا التأويل ، وهو قول الشاعر:

ومن ذَمّ الرجال بمُنْتَزاح (١٠٥٠)

لا أسلم به ؛ لأن كلمة "بمنتزاح" اسم غير مسبوق بشيء يوجب حذف الألف فيه ، بينما الكلمة في الآية الكريمة فعل معتل الآخر ، وهو معطوف على فعل مجزوم .

الثاني : زعم أصحاب هذا التأويل أن الألف في " ولا تخشى " جيء بها

⁽٣٥٥) سبق البيت صفحة ٦٣ من هذا البحث



^{(&}lt;sup>٣٤٤)</sup> قائله : " ابن هرمة " وبحره : الوافر

والشاهد: بمنتزاح، أصله منتزح، فزيدت الألف فيه للإشباع (ديوان ابن هرمة ٩٢ والحجة للفارسي ٥/٠٤٠، والإنصاف ٢٠/١، والبحر ٣٣٣/٣، ومعجم شواهد النحو الشعرية رقم ١٥٥٠.

⁽۳٤٥) الكشاف ٢١/٣.

⁽٣٤٦) تفسير الرازي ٩٢/٢٢ .

⁽۲٤٧) الإملاء ٢/٥٢١ .

⁽٣٤٨) الفريد ٣/٣٥٤.

⁽۳٤٩) تفسير القرطبي ٢٠٥/١١.

⁽۳۵۰) في تفسيره ٦/٣٧٦ .

⁽٢٥١) في البحر ٣٦٢/٧/٧ وذكره أولا.

⁽٢٥٢) في الدر المصون ٨ / ٨٣ .

⁽٢٥٣) فيما نقله عنه السيوطي في الإتقان ١٢٧/٢.

⁽٣٥٤) هو الدكتور "محمد عبد القادر هنادي" في كتابه ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم ٢٥٤ _ ٢٥٥ .

لتوافق رؤوس الآي قياسًا على ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ﴾ (٢٠٦) و ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴾ (٢٠٠٠) فهذا قياس مع الفارق ؛ لأن الكلمتين اللتين وردتا في الآيتين السابقتين جاءتا في صيغة الاسم ولم تسبقا كذلك بشيء يوجب حذف الألف من آخرها ، بينما الآية التي نحن بصدد الحديث عنها فيها الكلمة في صيغة الفعل المجزوم ، فبان الفرق بينهما " . انتهى

وهذا الاعتراض غير مسلم لما يأتى:

ا _ إذا كان قياس القرآن على بيت شعري قياسا ضعيفا _ من وجهة نظر الباحث _ وهذا الضعف مرده إلى أنه بيت واحد لا شواهد متعددة نستطيع أن نبني عليها القاعدة ، فذلك مردود بأن إشباع الفتحة في كلام القوم كثير شائع كما قال "الهمداني" . (٣٥٨)

وقد أنشد "ابن جني" (۴۰۹) عدة شواهد على إشباع الفتحة، منها قول الشاعر: أقسول إذ خَسرَّت على الكَلْكالِ يَا ناقَتَا مَا جُلْت من مجال (۳۲۰) أراد: " الكلكل " ، فأشبع الفتحة ، فصارت ألفا .

وإن كان الضعف مرده إلى أن الكلمة المستشهد بها في البيت اسم وليست فعلا ، فإننا نقول : إن إشباع الفتحة وقع في الاسم كما سبق ، وفي الفعل كقوله :

يَنْبَاعُ مِـنْ ذِفَـرَى غَضُـوبٍ جَسْـرَةٍ

يريد "ينبع" ، فأشبع الفتحة " .

أما إن كان الضعف مرده إلى أن الإشباع لم يقع مع الجزم في الفعل كما

والمحتسب ٧٨/١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ والإنصاف ٣٢/١ والبحر ٣٣٣/٣ ومعجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم ٢٧٩٧) .



⁽٣٥٦) الأحزاب من الآية ٦٧ .

⁽٣٥٧) الأحزّ اب منّ الآية ١٠.

⁽۳۵۸) الفريد ۳/۳۵۶ .

⁽٣٥٩) في المحتسب ١٦٦٦ .

⁽۲۱۰) المحتسب ۱٬۲۲/۱ ، والإنصاف ۱/۳۱، والبحر ۳۳۳/۳ ، واللسان (ك ل ك ل) .

⁽٣٦١) عجزه : زَيَّافَةِ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَم . وبحره: الكامل ، وهو في (ديوان عنترة ٤٨ ١ هـ المحتسب ٧٨/١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ١٠٦١ ، معجم شو اهد

هو في هذه الآية.

فإننا نقول: وقع الإشباع مع الفعل المجزوم، فقيل به في قوله _ عـز وجل _ : ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّق وَيَصْبِرْ ﴾ (٣٦٣) على قراءة من أثبت " ياء " "يتقي" . (٣٦٣) ل _ أن تنظير " ولا تخشي " بقوله _ تعالى _ : ﴿ فَأَضَالُونَا لَا السَّبِيلا ﴾ (٣٦٠) و ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ (٣٦٥) ليس قياسا مـع الفارق ؛ لأن العبرة بعموم القاعدة لا بخصوص المثال .

فالقاعدة: أن الفاتحة قد تشبع ، فيتولد عنها ألف مراعاة لـرؤوس الآي سواء وقع ذلك في اسم أم فعل .

وإلا فبم نعلل تلك الألف الموجودة في "السَّبيلا " و"الظُّنُونَا " ؟!

ويكفي للقول بأن إثبات المد مع "تخشى" جاء مراعاة للفواصل أنه هو الرأى الذي رجحه "الفارسي" في الحجة ".(٣٦٦)

التوجيه الرابع ($^{(77)}$: أن تكون جملة "ولا تخشى "حالا ($^{(77)}$) ، كقراءة ($^{(77)}$) ، أي : فاستقيما غير متبعين سبيل الجهلة . ($^{(77)}$)

" وفيه إشكال ، وهو أن المضارع المنفي بــ " لا " كالمثبـت فــي عــدم مباشرة الواو له .

وتأويله: على حذف مبتدأ، أي: وأنت لا تخشى، كقوله:

⁽۲۷۱) الفريد ۳/۲٥٤.



⁽٣٦٢) يوسف من الآية ٩٠ .

⁽٣٦٣) و هي قراءة "ابن كثير" وقنبل (الإملاء ٥٨/٢ ، البحر ٣٢٠/٦ ، معجم القراءات القرآنية المراع ١٩١/٣) .

⁽٣٦٤) الأحزاب من الآية ٦٧.

⁽٣٦٥) الأحزاب من الآية ١٠.

⁽٣٦٦) الحجة للفارسي ٥/٢٤٠ .

⁽٣٦٧) إملاء ما من به الرحمن ٢/١٢٥.

⁽٣٦٨) هذا الوجه لم يشر اليه صاحب "ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم ".

⁽٣٦٩) " بتخفيف النون مكسورة لابن عامر و "جماعة " (آتحاف فضالاء البشار ٢٥٣ ومعجم القراءات القرآنية ٩٠/٣).

⁽٣٧٠) يونس من الآية ٨٩ .

نَجَوْتُ وَأَرْهَ نُهُمْ مَالِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآلِكَ الْآل

خامِساً : قلب باء الإضافة ألفا

قرئ في قوله _ تعالى _ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ لَذِكْرِي ﴾ (٣٧٣) : "لذكرا" بالألف. (٤٧٣) و واختلف في هذه الألف : _ فأجاز "الفراء (٣٧٥) و "النحاس (٣٧٦) و "العكبري (٣٧٩) أن تكون الألف للتأنيث أي: على جهة الذكرى (٣٧٨) ، أو للتذكر . أي : عند ذكرك إياها . (٣٧٩)

_ كما أجاز "الفراء"(٣٠٠) و"النحاس"(٣٠١) أن تكون هذه الألف منقلبة من ياء الإضافة حولت ألفا لتناسب رؤوس الآيات ، كما قال الشاعر:

أُطَوَفُ ما أَطوَفُ ثم آوِي إلى أُمّا ويُرْويني النَّقيعُ (١٠)

والعرب تقول : " بأبا وأما : يريدون : بأبي وأمي ... " (١١).

⁽۱۱) معاني القرآن للفراء ۱۷٦/۲



⁽٣٧٢) صدره : فلما خشيت أظافايرهم . وبحره : المتقارب وهو لعبد الله بن همام السلولي .

⁽انظر:الدر المصون $^{\Lambda \gamma}$ ، وخزانة الادب $^{\eta}$ ومعجم شواهد النحو الشعرية رقم $^{\eta}$). $^{\eta}$ " طه " / ۱۶ .

⁽٣٧٤) نسبت "للسلمي: و "الشعبي" و "أبو الرجاء".

⁽ إعراب القرآن للنّحاس $^0/^{\infty}$ والنشر لابن الجزرى $^0/^{\infty}$ ومعجم القرآءات القرآنية $^0/^{\infty}$ معانى القرآن للفراء $^0/^{\infty}$.

⁽٣٧٦) إعراب القرآن للنحاس ٣٥/٣.

⁽۱۳۷۷) إعراب القراءات للشواذ للعكبري ٦٦/٢.

⁽۲۷۸)، معاني القرآن للفراء ٢/٢٧). معاني القرآن

 $^(^{9})$ إعراب القرآن للنحاس 9 .

⁽۱۰) قائله: نفيع بن جرموز العبشمى ، ويروى "يكفينى" بدل "يروينى" وبحره: الوافر ، والشاهد: اما ، حيث قلبت ياء الاضافة فيه ألفاً بعد إبدال الكسرة قبلها فتحة ، وأصلها :أمى (معانى القرآن ١٧٦/٢ ، واللسان (ن ق ع)،وشرح الاشمونى على الألفية /٢٨٢ و شواهد النصو الشعرية شاهد رقم ١٥٧٥)

سادساً : الاستغناء بالإفراد عن التثنية

قوله _ تعالى _ : ﴿ فَلاَ يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى ﴾ . (٣٨٢) أورد العلماء هنا سؤالا هو : لَم أسند إلى "آدم" وحده فعل الشقاء دون "حواء" ولم يقل "فتشقيا" والخطاب لهما مع اشتراكهما في الخروج ؟

وأجابوا بوجوه:

أولها : أن الرجل هو قيّم أهله وأميرهم ، فشقاؤه يتضمن شقاءهم ، كما أن سعادته تتضمن سعادتهم ، فاختصر الكلام بإسناد الشقاء إليه دونهما لما كان متضمنًا له .

ومثله قوله ـ تعالى ـ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ $(^{"^{n}})^{"}$ ، اكتفى التقعيد عن صاحبه . $(^{"^{n}})^{"}$

فــ" آدم " هو الأصل فيما يجري عليه من الشقاء بسبب خروجه من الجنة ، ثم يثبت ذلك لغيره بطريق التبعية (٥٨٥).

و الثاني : أن ابتداء الخطاب كان " لآدم " : ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ وَلزَوْجِكَ ﴾ (٣٨٦) فـ " آدم " هو المخاطب أولا ، وهو المقصود . (٣٨٧)

و الثالث : أنه أريد بــ " الشقاء " التعب في طلب القوت ، وذلك معصوب برأس الرجل وهو راجع إليه . $(^{\wedge\wedge})$

ويؤيده قوله : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى * وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ

⁽٢٨٨) الكشاف ٧٢/٣ ، والبحر ٧/٠٩٣ ، والدر المصون ١١٢/٨ .



⁽٣٨٢) طه من الآية ١١٧ .

⁽۳۸۳) ق۲۱.

⁽ $^{(7/4)}$) انظر : معاني القرآن للفراء /١٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس $^{(8/4)}$ ، والكشاف $^{(7/4)}$ وتفسير الرازي $^{(7/4)}$ ، والفريد $^{(7/4)}$ ، وغرائب آي التنزيل للرازي $^{(7/4)}$ ، وتفسير البيضاوي $^{(7/4)}$ ، والبحر $^{(7/4)}$ ، والدر المصون $^{(7/4)}$ الشيخ تاج $^{(7/4)}$.

⁽٣٨٦) طه من الآية ١١٧.

⁽٣٨٧) الطبري ٥/٤٢٣ ، والفريد ٣٢٤/٣ .

تَضْحَى $(^{\text{r}^{4}})$ ، فإنه بيان وتذكير لما في الجنة من أسباب الكفاية . $(^{\text{r}^{4}})$ في أدم " - عليه السلام - هو المكتسب . $(^{\text{r}^{4}})$

ذلك أن من الشقاء ما يرجع إلى تحمل المتاعب في تحصيل ضرورات المعيشة والرجال هم الأصل في ذلك ؛ لأن هذه هي أهم وظائفهم في الحياة. (٣٩٢)

و الرابع: أنه مع ما تقدم أسنده إليه دونهما للمحافظة على الفاصلة. (٣٩٣) أي : لمشاكلة رؤوس الآي (٣٩٠) المناسب فيها كونها على روى واحد متناسبة في الإفراد وغيره .

فلا يرد أنه لو قيل: "فتشقيا" حصلت المحافظة أيضا. (٣٩٥)

فسر الفراد الضمير في الآية ما تقدم من وجوه ، ثم يجيء الاعتبار اللفظي الذي يرجع إلى تحسين الصورة أو تفخيمها بمراعاة الفواصل . (٣٩٦)

⁽۳۹۱) الشيخ تاج ۱۳۱.



⁽۳۸۹) طه ۱۱۸ ـ ۱۱۹

⁽۳۹۰) تفسير الرازي ۱۲٥/۱۲ ، تفسير البيضاوي ٣٩٩/٦ .

⁽٣٩١) وكان أكثر بكاء على الخطيئة منها (إملاء ما من به الرحمن ١٢٥/٢) .

⁽٣٩٢) الشيخ تاج (٣٩٢).

الكشاف 1/7/7 ، والرازي 170/77 ، وإملاء ما منّ به الرحمن 1/0/7 ، وغرائب آي النتزيل 7/0 ، والبيضاوي 7/0 ، والبحر 7/0 ، والدر المصون 117/0 ، والإتقان 117/0 .

⁽۲۹٤) الفريد ٣/٣٦٤ .

⁽٣٩٥) حاشية الشهاب على البيضاوي ٣٩٩/٦.

سابعاً : إمالة ما لا يمال

أوجه الإمالة في " طه " : أوجه

وردت الإمالة في "طه " على ثلاثة وجوه:

الأول: امالة الطاء والهاء:

نسبت هذه القراءة " لابن مسعود " .

وقرأ بها "حمزة " ، و " الكسائى " ، و "عاصم " من الكوفيين (٣٩٨) ، و"جماعة".^(٣٩٩)

والثاني: إمالة الهاء فقط: (٠٠٠)

قرأ بها " أبو عمرو " .

قيل " لأبى عمرو ": " ولم كسرت الهاء ؟

قال : لئلا يلتبس بالهاء التي للتنبيه . (۱۰۱)

كما قرأ بها " الأزرق " $(^{\cdot \cdot \cdot})$ ، و" ورش " ، و" الأصبهاني " . $(^{\cdot \cdot \cdot})$

وأمال الهاء وفخمها " ابن كثير " و" ابن عامر " على الأصل. (١٠٠)

⁽٤٠٤) الكشاف ٨٣/٣.



طه / ١ ، ومثله ما جاء في فواتح السور من الحروف نحو : (طس) "النمل من الآية ١" ، و (طسم) " الشعراء / ١ ، و القصيص / ١ " .

انظر :ُ نحو الْقراء الكوفيينُ _ خديجة المفتيُ ٢٧٩ _ ٢٨٠) . (السبعة ٤١٦) . ولذلك قال "النحاس" في (٣٩٨) في رواية " أبي بكر " و " حمزة " و " الكسائي " . (السبعة ٤١٦) . ولذلك قال "النحاس" في "إعراب القرآن" ٢٠/٣ ":

[&]quot;وقراءة الكوفيين بالإمالة إلا " عاصما " فإنه روى عنه اختلاف " .

وقال " ابن خالوية " في "إعراب القراءات السبع" ٢٧/٢:

^{= &}quot;وقرأ أهل الكوفة إلا حفصاً _ طه _ بإمالتها " .

⁽٣٩٩) مُنهم " خلف " ، و " شعبة " ، و " الأعمش " .

⁽ انظر معانى القرآن ١٧٤/٢ ، والحجة للفارسي ٥/٢١٨ ، ومعجم القراءات ٦٧/٤) .

⁽٤٠٠) بُفتح الطّاء وكسر الهاء _ طه _ (إعراب القراءات السبع ٢٧/٢).

⁽٤٠١) السآبق نفسه .

فى أحد وجهين ، والثاني : التقليل . (إتحاف فضلاء البشر للبناء ٣٠٢) .

⁽٤٠٣) معجم القراءات القرآنية ٤/٧٦.

والثالث: إمالة الطاء فقط: (٥٠٠)

قرأ بها "عيسى بن عمر " . (٤٠٦)

کأنه کره أن يجمع بين کسرتين ، ففتح الهاء ليعتدل الکلام . کأنه کره أن يجمع بين کسرتين ، ففتح الهاء ليعتدل الکلام . وإمالة الفواتح _ ومنها "طه " _ محل خلاف بين العلماء:

_ ف_" سيبويه " لا يمنع الإمالة في حروف المعجم.

قال(٠٠٠): " وقالوا: با _ تا في حروف المعجم ؛ لأنها أسماء ما يلفظ به ، وليس فيها ما في "قد "و " لا "وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر ".

وقد فهم بعض الباحثين (٤٠٩) أن "سيبويه" يمنع الإمالة في مثل "طه". (٤١٠)

وهذا _ في ظنى _ غير صحيح ، فالمفهوم من كلام "سيبويه" السابق _ كما أشار غير واحد من العلماء _ كما سيأتى _ إجازته الإمالة في الفواتح.

_ أما " النحاس " فقد منع الإمالة في مثل هذا .

قال(١١١): " لا وجه للإمالة في هذا عند أكثر أهل العربية لعلتين:

إحداهما: أنه ليس هنا ياء ولا كسرة ، فتكون ن الإمالة .

والعلة الأخرى: أن الطاء من الحروف الموانع للإمالة.

فهاتان علتان ببنتان " .

ثم ردّ قول من اختار الإمالة من النحويين كـ "الزجاج" قائلا(١٢٠٠): "وقد

⁽٤١٢) اُلسابق نفسه .



⁽ فو ا الحاء و فتح الهاء و فتح الهاء و فد قراء الماء و الماء و فتح الهاء و فد الماء و فتح الهاء و فد الماء و فتح الماء و فتح

⁽ إعراب القراءات السبع $7\sqrt{7}$) . (إعراب القراءات السبع $7\sqrt{7}$) . (إعراب القراءات القرآنية $7\sqrt{7}$) . (وانظر : معجم القراءات القرآنية $7\sqrt{7}$) .

⁽٤٠٧) إعراب القراءات السبع ٢٧/٢.

⁽۲۲۷/۲ الکتاب ۲۲۷/۲ .

⁽٤٠٩) هو الأستاذ "سعيد الأفغاني" في تحقيق كتاب "حجة القراءات" لأبي زرعة ٤٤٩ الحاشية (٢) (٤١٠) احتجاجا بقول "سيبويه" في الكتاب ٢٦٤/٢: باب ما يمنع من الإمالة من الألفات .. هي الحروف السبعة: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والخاء

[،] إذا كان حرف منها قبل الألف .. أو بعدها بحرفين " . فقد قال بعد : ٢٦٥/٢ : "إذ كان حرف منها قبل الألف وكان مكسورا فإنه لا يمنع الإمالة ".

⁽٤١١) اعر اب القرآن ٣/٣ .

اختار بعض النحويين الإمالة " .

_ وقال " أبو إسحاق إبراهيم بن السري "(١٦٠): من كسر "طه" أمال إلى الكسر؛ لأن المقصور الأغلب عليه الكسر إلى الإمالة .

قال "أبو جعفر" (١٤٠٠): "وهذا ليس بحجة ، ولا يجوز في كثير من المقصور الإمالة ، ولكن زعم "سيبويه" أن الإمالة تجوز في حروف المعجم فيقال: با ـ تا ـ ثا ؛ لأنها أسماء فيفرق بينها وبين الحروف نحو : " لا " ؛ فإنها لا تمال ؛ لأنها حرف " .

_ أما " ابن خالويه " فإنه يقول (١٠٠٠) في معرض حديثه عن إمالة الفواتح: "وأهل العربية يقولون في حروف المعجم إنه يجوز إمالتها ... ".

والحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف. (٢١٦)

_ أما " الفارسي " فإنه لا يمنع الإمالة في الفواتح .

يقول (۱۷٬۱۰) في معرض حديثه عن الإمالة في الفواتح: "القول في إمالة هذه الحروف: إن إمالتها لا تمتنع ؛ لأنها ليست بحروف معنى ، وإنما هي أسماء لهذه الأصوات.

قال "سيبويه": قالوا: با ، تا ؛ لأنها أسماء ما يتهجى به ، فلما كانت أسماء غير حروف جازت فيها الإمالة كما جازت في الأسماء ، ويدلك على أنها أسماء أنها إذا أخبرت عنها أعربتها ، وإن كنت لا تعربها قبل ذلك ، كما أن أسماء العدد قبل أن تعربها أسماء ، فكذلك هذه الحروف ، وإذا كانت أسماء ساغت الإمالة فيها ، فأما من لم يمل فعلى قول أهل الحجاز " .

_ وأما " ابن الصائغ " فقد ذكر (١٠١٠) في الأمر السادس والعشرين من الأمور التي ترتكب مخالفة للأصول من أجل المناسبة: إمالة مالا يمال كآى طه".

⁽۱۳٪) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٩/٣.

⁽٤١٤) يعني نفسه ، فـ " أبو جعفر "كنية "النحاس" (إعراب القرآن ٣/٢٠) .

⁽٤١٥) الحجة في القراءات السبع ١٧٩.

⁽٤١٦) السابق نفسه ، وانظر إعراب القراءات السبع له أيضا ٢٦٠/٢ .

⁽٤١٧) الحجة ٥/١٨٥ .

⁽٤١٨) فيما نقله عنه "السيوطي" في الإتقان ٢/٢٦ .

ومن خلال استعراضنا لآراء النحويين يتبين أن إمالة " طه " ليس مخالفا للأصول _ كما ذكر " ابن الصائغ " _ وإنما هو جائز عند أهل العربية (١٩١٠)، فإنها أسماء لهذه الأصوات ، وغرض الإمالة هنا التخفيف .

وعلى الرغم من أن د. "شلبي" يوافق النحويين في إمالة الفواتح كـــ "طه" إلا أن التعليل عنده أنها تستقل بنفسها . (٢٠٠)

⁽۱۹۹) باستثناء ما ذكرناه عن "النحاس" (انظر ص٧٣ من هذا البحث واعراب القرآن ٢٠/٣). ((٢٠) في الدراسات القرآنية اللغوية: الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٣١٣ بتصرف ويقول بعد أن ذكر جواز الإمالة في "طه " ونحوه: "ومن هنا نتفق مع النحويين في الحكم، وإن اختلفنا معهم في التعليل".



الخاتمة

حمداً لله ، وصلاة وسلام على رسول الله - ﷺ - أما بعد :

فإن دراسة الفواصل القرآنية في سورة "طه" غايتها ان تكون حجراً في بناء ، أو نبتة في حديقة غناء ، في مجال الدراسات النحوية للفواصل القرآنية .

ويمكن إجمال اهم نتائج البحث فيما يلى :-

- ١ كشفت الدراسة عن تاريخ ورؤية مصطلح الفاصلة أو رؤوس الآى فى كتب النحويين واللغويين ، والمصطلحات المرادفة لمصطلح "الفواصل" .
- ٢ بينت الدراسة انه ليس كل ماقيل فيه برعاية الفواصل في سورة "طه" مرتبطاً بظواهر نحوية ، بل هناك آيات في سورة "طه" قيل فيها برعاية الفواصل ودرست من الناحية البلاغية لا النحوية .
- ٣- اولت الدراسة أهمية خاصة لما قيل فيه برعاية الفواصل في سورة "طه" من الناحية النحوية التطبيقية في أبواب: التقديم والتأخير، والحذف، والتوابع، وإبقاء المد مع الجازم، و قلب ياء الإضافة ألفا، والإستغناء بالإفراد عن التثنية، وإمالة ما لا يمال.
- ٤- على الرغم من ان الدراسة التطبيقية كانت في سورة "طه" ، إلا ان دراسة الفواصل القرآنية نحوياً طوف بجزء غير قليل من فواصل آيات القرآن الكريم
- ٥- فتحت الدراسة المجال لمزيد من الدراسات حول الاحكام النحوية للفواصل
 القرآنية ، لتكون أساساً لأكثر من دراسة علمية جادة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .



ثبت المصادر والمراجع بعد كتاب الله _ عزوجل _

(1)

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ احمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء رواه وصححه وعلق عليه على محمد الضباع دار الندوة الجديدة بيروت لبنان عن مطبعة عبد الحميد احمد حنفي بمصر سنة ١٣٥٩هـ .
- الإتقان فى علوم القرآن جلال الدين عبد الرحمن السيوطى دار المعرفة بيروت لبنان بلا تاريخ.
- أثر القرآن في تطور النقد العربي د.محمد زغلول سلام دار المعارف بمصر ١٩٦١م الطبعة الثانية.
- الإختيار في القراءات . منشؤه ، ومشروعيته ، وتبرئة الإمام الطبرى من تهمة إنكار القراءات المتواترة د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي جامعة أم القرى مركز بحوث الدراسات الإسلامية مكة المكرمة المملكة العربية السعودية ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
- إرتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الاندلسى تحقيق د.مصطفى النماس مكتبة الخانجي.
- الأصول فى النحو أبو بكر محمد بن سهل بن السراج تحقيق د.عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- الإعجاز البيانى للقرآن ومسائل ابن الأزرق دراسة قرآنية لغوية وبيانية د.عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطىء" دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
- إعجاز القرآن أبو بكر الباقلانى بذيل "الإتقان" للسيوطى دار المعرفة بيروت لبنان بلا تاريخ



- إعجاز القرآن عبد الكريم الخطيب دار الفكر العربى بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م.
- إعراب القراءات السبع وعللها أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بإبن خالويه تحقيق د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مطبعة المدنى بمصر نشر مكتبة الخانجى بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- إعراب القراءات الشواذ أبو البقاء العكبرى تحقيق د.محمد السيد أحمد عزوز الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م عالم الكتب بيروت لبنان.
- إعراب القرآن أبو جعفر أحمد بن اسماعيل النحاس تحقيق د.زهير غازى زاهد عالم الكتب مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ٥٨٩٨م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- انباه الرواة على انباه النحاة للقفطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ
- الإنتصاف أحمد بن المنير الاسكندرى بذيل الكشاف تصحيح مصطفى حسين أحمد الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الأنباري قدم له حسن حمد بإشراف د.إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ابن هشام الانصارى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد الطبعة الخامسة ١٩٧٩هـ ١٩٧٩م.
- إيضاح الوقف والإبتداء في كتاب الله تعالى ابن الأنباري مطبوعات



مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

(**Ļ**)

- البحر المحيط فى التفسير محمد بن يوسف الشهير بابى حيان الأندلسى الغرناطى بعناية الشيخ عرفان العشى حسونة مراجعة صدقى محمد جميل دار الفكر بيروت لبنان ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- بحوث لغوية د. أحمد مطلوب دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- البحوث والمحاضرات منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦١م ١٩٦٢م .
- البرهان في علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشـــى تحقيــق محمد أبو الفضل ابراهيم دار إحياء الكتب العربية بمصر الطبعة الأولـــى ١٣٧٧هــ ١٩٥٨م.

(ت)

- تاج اللغة وصحاح العربية إسماعيل بن حماد الجوهرى تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٧ه...
- التأويل النحوى فى القرآن الكريم د.عبد الفتاح أحمد الحموز مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.
- التحرير والتنوير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور نشر الدار التونسية للنشر تونس ١٩٨٤م.
- الترقيم وعلاماته في اللغة العربية احمد زكى باشا بعناية عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب دار البشائر الإسلامية للطباعـة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٦١١هـ ١٩٩٥م.
- التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام عبد الرحمن السهيلى تحقيق عبد الله محمد عىلى النقراط منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي طرابلس السلسلة التراثية (١٠) الطبعة الاولى ١٩٩٢م.



- تفسير البيضاوى المسمى (أنوار التنزيل واسرار التأويل) -أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد ضبط الشيخ عبد السرازق المهدى دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٧٧م.
- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) " تقريب وتهذيب " أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى تهذيب د.صلاح عبد الفتاح الخالدى خرج أحاديثه إبراهيم محمد العلى دار القلم دمشق الدار الشامية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- تفسير غريب القرآن أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- تفسير الفخر الرازى المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب الإمام محمد الرازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م تثمر الترازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م تثمر الترازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٤٠٥ ما الترازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥ ما الترازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥ ما الترازى دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٩٨٥ ما الفكر بيروت المشتهر الفكر المشتهر المستهر المستهر
- تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) أبو عبد الله بن احمد الأنصارى القرطبى تحقيق عبد الرازق المهدى توزيع مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية دار الكتاب العربى بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
 - التفسير الكبير = تفسير الفخر الرازى .
- تفسير المراغى أحمد مصطفى المراغى الطبعة الثالثة ١٣٨٥هـــ ٥٩٦٥هــ ١٩٦٥م.

(**1**

- ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن - للرمانى ، والخطابى ، والجرجانى - تحقيق محمد خلف الله ، ومحمد زغلول سلام - دار المعارف بمصر - الطبعة الأولى .

(E)

- جامع البيان عن تأويل آى القرآن = تفسير الطبرى .
 - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .

(2)

- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - ضبط وتصحيح



- يوسف الشيخ محمد البقاعى إشراف مكتبة البحوث والدراسات دار الفكر بيروت لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- حاشية الشهاب على البيضاوى المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى ضبط وتخريج الشيخ عبد الرازق المهدى دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- الحجة فى القراءات السبع ابن خالويه تحقيق د.عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- حجة القراءات أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت لبنان الطبعة الخامسة ١٨١٨هـ ١٩٩٧م.
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد أبو على الفارسي تحقيق بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاني مراجعة وتدقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق دار المأمون للتراث بدمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

(**†**)

- الخاطريات ابن جنى حققه على ذو الفقار شاكر دار الغرب الإسلامى بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٢٩٩م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادى بولاق ١٩٩٩هـ .
- الخصائص ابن جنى تحقيق محمد على النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثالثة ١٩٨٦ هـ ١٩٨٦م.
- خلاصة المعانى الحسن بن عثمان بن حسين المفتى تحقيق د.عبد القادر حسين دار الإعتصام ٩٩٣م.

(**4**)

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم - الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة - دار



- الحديث الطبعة الأولى ٢٩٣١هـ ١٩٧٢ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي تحقيق د.أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ديوان إبراهيم بن هرمة تحقيق محمد جيار المعيبد الآداب بالنجف
- ديوان الأعشى شرح وتعليق محمد محمد حسين المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٩٥٠م.
- ديوان زهير شرح ديوان زهير بن ابى سلمى صنعة ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب دار الكتب المصرية ١٩٦٤م.
- ديوان عنترة بن شداد تحقيق محمد سعيد مولوى الطبعة الثانية 19۸۳ م المكتب الإسلامي بيروت.

(1)

- رسم المصحف - دراسة لغوية تاريخية - غانم قدورى الحمد - اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس الهجرى - بغداد - العراق - الطبعة الاولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(**. w**.)

- السبعة ابن مجاهد تحقيق د.شوقى ضيف الطبعة الأولى القاهرة
- سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جنى دراسة وتحقيق د.حسن هنداوى دمشق الطبعة الثانية ١٩٩٣هـ ١٩٩٣م.
- سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين على ما ثبت عند أئمة الامصار ، وجرى عليه العمل في سائر الاقطار محمد بن خلف الحسيني الشهير بالحداد ، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ .

(ش)

- شرح أبيات معانى القرآن للفراء ومواضع الإحتجاج بها - د. ناصر حسين على - المطبعة التعاونية بدمشق - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.



- شرح التصريح على التوضيح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه بلا تاريخ.
- الشيخ عبد الرحمن تاج وبحوث قرآنية ولغوية أبو بكر عبد الرازق المكتب الثقافي للنشر والتوزيع القاهرة مصر الطبعة الاولى ١٩٩٠م.

(**. . . .**)

- الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها أبو الحسين أحمد بن فارس تحقيق عمر فاروق الطباع مكتبة المعارف بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
 - الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية .
 - صحيح مسلم دار الطباعة العامرة بالآستانة ١٣٢٩ ١٣٣٣ هـ .

(**d**)

- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم - دراسة تحليلية لموقف النحاة من القراءات القرآنية المتواترة التي تتعارض مع القواعد النحوية - د.محمد عبد القادر هنادي - مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(2)

- عناية القاضي وكفاية الراضي = حاشية الشهاب .
- العين الخليل بن أحمد الفراهيدى تحقيق د.عبد الله درويش مطبعة العانى بغداد ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م.

(È)

- غرائب آى التنزيل - محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى - تحقيق د.عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى - دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(ف)

- الفاصلة فى القرآن - د.محمد الحسناوى - المكتب الإسلامى - بيروت - دار عمار - عمان - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.



- الفريد في إعراب القرآن المجيد المنتجب حسين بن أبي العـز الهمـداني تحقيق د.محمد حسن النمر دار الثقافة الدوحة قطر الطبعة الأولـي ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم د.فتحى احمد عامر المجلس الاعلى للشئون الإسلامية لجنة القرآن والسنة القاهرة ١٣٩هـ ١٩٧٥م.
- فوائد فى مشكل القرآن عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام تحقيق د.سيد رضوان على الندوى دار الشروق للنشر والتوزيع جدة المملكة العربية السعودية الطبعة الثانية ٢٠١١هـ ١٩٨٢م.
- فواصل الآيات القرآنية د.كمال الدين عبد الغنى المرسى نشر وتوزيع المكتب الجامعى الحديث الإسكندرية الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ ٩٩٩٩م.
- فى الدراسات القرآنية واللغوية الإمالة فى القراءات واللهجات العربية د.عبد الفتاح إسماعيل شلبى- دار الشروق جدة المملكة العربية السعودية الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

(5)

- القطع والإثتناف - أبو جعفر النحاس - تحقيق د.عبد السرحمن بن إبراهيم المطرودى - دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٤م.

(LU)

- الكامل في العروض والقوافي محمد قناوى دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٨١هـ ١٩٦٢م.
- كتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان المعتصم بالله طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى مطبعة المنار بمصر الطبعة الأولى ١٣٣٤هـ.
- الكتاب لسيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المطبعة الأميرية ببولاق



-17184 - -17184 - -1914 - -1914

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل - محمود بن عمر الزمخشرى - الناشر المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة - مطبعة الاستقامة بالقاهرة - الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.

(\mathbf{J})

- لسان العرب - ابن منظور - تحقيق عبد الله على الكبير - ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي - دار المعارف بمصر .

(P)

- مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى تعليق محمد فؤاد سزكين مؤسسة الرسالة بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها أبو الفتح عثمان بن جنى تحقيق على النجدى ناصف وآخرين القاهرة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مصر .
- محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية بطرس البستانى مكتبة لبنان بيروت ١٩٧٧م.
- مشكل إعراب القرآن مكى بن أبى طالب القيسى تحقيق د.حاتم صالح الضلمن مؤسسة الرسالة -بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي تأليف عبد الفتاح القاضي ، محمود إبراهيم دعبيس مطبعة الازهر بمصر ١٩٤٩ م .
- معانى القرآن سعيد بن مسعده الأخفش تحقيق د.عبد الأمير محمد أمين الورد عالم الكتاب بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- معانى القرآن للفراء أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء دار السرور بيروت لبنان بلا تاريخ .
- معانى القرآن وإعرابه إبراهيم بن السرى الزجاج شرح وتحقيق د.عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب بيروت لبنان الطبعة الأولى -



- ٨٠٤١هـ ١٩٨٨م.
- معجم البلاغة العربية د.بدوى طبانة الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ
- معجم شواهد النحو الشعرية د.حنا جميل حداد دار العلوم للطباعة والنشر الرياض المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ١٤٠٤م.
- المعجم المفصل فى النحو العربى د.عزيزة فوال بابتى دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ٣١٤١هـ ١٩٩٢م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء د.عبد العال سالم مكرم وآخر الطبعة الأولى ٢٠١١هـ ١٩٨٢م. مطبوعات جامعة الكويت .
- معجم مصطلحات العروض والقافية د.محمد على الشوابكة ، د.أنــور أبــو سويلم نشر بدعم من جامعة مؤته دار البشير للنشر والتوزيع عمان الأردن ١٤١٢هــ ١٩٩١م.
- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة إخراج د.إبراهيم انيس ، د.عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ، و محمد أحمد خلف الله دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية مطابع دار المعارف بمصر ١٩٨١ م.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ابن هشام الأنصارى تحقيق د.مازن المبارك ، محمد على حمد الله دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.
 - مفاتيح الغيب = تفسير الفخر الرازى .

(i)

- نحو القراء الكوفيين خديجة أحمد مفتى المكتبة الفيصلية مكة المكرمة الممكلة العربية السعودية الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م .
- النشر في القراءات العشر ابن الجزري تصحيح على محمد الضباع المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- النكت في إعجاز القرآن الرماني ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن



تحقيق محمد خلف الله ، محمد زغلول سلام - دار المعارف بمصر - الطبعة الأولى .

(

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى - دار المعرفة - بيروت - لبنان

الدوريات

- مجلة الأزهر - س ٣٩ - العدد العاشر .



الفهارس ١<u>ـ فهرس الآيات ا</u>لقرآنية

الصفحة	قِم الآية الآية			
سورة الفاتحة				
7 • ٨٦	١ (الرَّحِيم)			
7 - 7 7	ه (نَسْتَعِينُ)			
	سورة البقرة			
7111	(فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)	١٨٥		
7.90	(مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ)	7 £ 1		
	سورة ال عمران			
۲۱.۳	(يُحْيِي وَيُمِيِتُ)	107		
	سورة الانعام			
7.90	(وَمِنْ ذُرِيِّتِهِ دَاوُدَ وَسُلْمَانَ وَأَيِّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى	٨٤		
	وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)			
	سورة الاعراف			
7.11	(وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلَّنْنَاهُ)	٥٢		
7.97	(بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)	171		
7.88.7.97	١٢٢ (رَبَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ)			
7 - 10	(آیَاتٍ مُفَصِّلًاتٍ)	147		
سورة الأنفال				
Y • V A	(وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ)	77		
سورة يـونـس				
7.90	(ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا)	٧٥		
7178	(فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانٍ)	٨٩		



الصفحة	لأية الآية			
	سورة 🎖 ود			
۲ ، ۹ ٤	(وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ)	٧.		
۲ ۰ ۸ ٤	١ (يَوْمَ يَأْتِ)			
	— ச்யச்ப் ஐந்தா			
7177	(إِنَّهُ مَنْ يَتَّق وَيَصْبِرْ)	٠,		
	سورة النحل			
71.1	(بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ به)	1 7 7		
	سورة الكهف			
7.15	(مَا كُنَّا نَبْغِ)	ጚ ٤		
	سورة مريم			
7115	(يَا أُخْتَ هَارُونَ)	* *		
	سورة ك			
7.19	(مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ)	٣ ، ٢		
71.7	٣ (إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ) ٢			
	٤ (تَنْزِيلًا مِمَّن خَلَقَ الْأَرْض وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى)			
7 • ٨ 9	٦ (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ			
۲.9.	الثَّرَى ٰ)			
Y 1 • A	(يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى)	٧		
7111	(لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)	٨		
7.97	(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)	11		
Y • 9 • . Y • A 9	(إَنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)	17,11		
71.0.71.1	(وَأَنَّا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ)	١٣		
7177	(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)	١٤		
7.97.7.9.	(وَمَا تِنْكَ بِيَمِينَكَ يَا مُوسِى)	۱۷		
7111	(وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى)	۱۸		

الصفحة	الآية	رقم الأية
Y • 9 Y • Y • 9 •	(قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى)	۱۹
7117,7111	(لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى)	7 4
7110	(رَبُّ الشُّرَحْ لِي صَدْرِي *ويَسَرُّ لِي أَمْرِي *وَاحْلُلُ عُقْدَةً مِنْ	77,70
	لِسَانِي	۲٧،
7117	(وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي *هَارُونَ أَخِي)	٣٠،٢٩
Y • 9 Y • Y • 9 •	(قَالَ قَدْ أُوتِيتُ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ)	٣٦
7.97.7.9.	(ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرِ يَا مُوسَىٰ)	٤.
71.77.71.7	(أَسْمَعُ وَأَرَى)	٤٦
Y • 9 Y • Y • 9 •	(قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ)	٤٩
71.7	(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ)	٥,
7117,7111	(قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ)	٥١
71.2.71.7	(لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى)	٥٢
7.98,7.9.	(قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ)	٥٧
71.0.71.7	(وَقَدْ خَابَ مَن ِ افْتَرَىٰ)	٦١
71.0,71.7	(قَالُوا يَا مُوسَى المِّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى)	70
71.7	(قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ	77
	سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ)	
7.98,7.9.	(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ)	٦٧
71.7	(وَأَلْق مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا)	79
٠٢٠٩٠	(قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ)	٧.
7.90,7.9 7		
Y1 • 9 ¢ Y 1 • A	(وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ)	٧١
Y1 • 9 ¢ Y 1 • A	(وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)	٧٣



* 1 • 7 • * 1 • * * * * * * * * * * * * * * * *	(لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ)	٧٧	
Y117,711Y	(وَأَضَلُّ فِرْ عَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ٰ)	٧٩	
Y.99.Y.9.	(وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسِنَىٰ)	۸۳	
711.	(يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا)	١٠٣	
۲۱۰۹	(وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عَلْمًا)	11.	
7170	(فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ)	117	
7170	(فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَىٰ)	117	
7170,717	(إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَــا	، ۱۱۸	
	تَضْمَىٰ)	119	
Y1.V.Y1.Y	(فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)	177	
۲۱۰۹،۲۱۰۸	(وَلَعْذَابُ الْأَخْرِرَةِ أَشْدُ وَأَبْقَىٰ)	١٢٧	
Y.99.Y.9.	(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلُّ مُسَمًّى)	1 7 9	
۲۱۱۰،۲۱۰ ۸	(وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)	١٣١	
	سورة الأنبياء		
7.90	(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى ٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ)	٤٨	
	سورة المؤمنون		
7.90	(ثُمَّ أَرْسَكْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُون بِآيَاتِنَا وَسَنُطَان مُبِين)	٤٥	
سورة الفرقان			
7.97	(وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا)	٣٥	
سورة الشعراء			
7177	(طسم)	١	
7.97	١٨ (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا)		
7.97	(قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ *رَبِّ مُوسِى وَهَارُونَ *قَالَ آمَنْتُمْ	- £ V	
	لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِي رُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُ مُ السِّحْرَ	٤٩	



	فلسو ف تعلمُون)			
	سورة النمل			
7177	(طس)	1		
	سورة القصص			
7177	۱ (طسم)			
7.98	١٩ (قَالَ يَا مُوسنَى أَتُريدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسنًا بِالْأَمْس)			
7.97	(وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِسيَ رَدْءًا	٣٤		
	يُصدِّقُنِي)			
	سورة الروم			
۲.۸.	(فَسَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)	1 7		
سورة السجمعة				
۲۱.٤	(أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ)	١.		
	سورة اللحزاب			
7171	(وَيَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)	١.		
	٦٦ (الرَّسئولًا)			
7177171. 7177	٦٧ (فَأَصْلُونَا السَّبيلَا)			
1111	سورة الصافات			
7.90	المُورِدُ المُسْتَلَّا عَلَىٰ مُوسِنَىٰ وَهَارُونَ) ١١٤			
7.90	رو برقام على موستى وهارئون)			
سورة ق				
7170	١٧ (عَن الْيَمِين وَعَن الشَّمَال قَعِيدٌ)			
	سورة الكاريات			
۲.9٤	٢٨ (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً فَالُوا لَا تَخَفُّ)			
سورة النبأ				
7 - 7 7	(عَمَّ)	١		



۲۰۸٦	(يَتَسَاءَلُونَ)	١	
7. 7.	(الْعَظِيم)	۲	
7 • ٨٦	(مِهَادًا)	٦	
	سورة الأعلى		
7117	(فَلَا تَنْسَىٰ)	7,	
	سورة الفجر		
7. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1.	(وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)	٤	
۲ ۰ ۸ ٤	(إِذَا يَسْرُ)	٤	
سورة الضحى			
۲۱.۷	(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ)	٣	
71.7	٧ (وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى)		

٢_ فهرس الأشعار والأرجاز

أ الشعر : ـ

رقم الصفحة	<u>- ، ــــر البيت</u> رقم الصف			
	()			
Y1Y1.Y1Y.	ومن ذم الرجال بمنتزاح	:.	فأنت من الغوائل حين تلقى	
	()			
711747117	بما لاقت لبون بنى زياد	:.	ألم يأتيك والأنباء تنمسى	
	(ع)			
717.	واحتلت الفور والجدين الفزعا	<i>:</i> .	بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا	
7175	إلى أماً ويروينى النقيع	··	أطوف ما أطوف ثم آوى	
Y11A,Y11V	من سب زبان لم تهجو ولم تدع	:.	هجوت زبان ثم جئت معتذرا	
	(4)			
7177	نجوت و أرهنهم مالكا	··	فلما خشيت أظافيرهم	
	(ك)			
7177	يا ناقتا ما جلت من مجال	:.	أقول إذ خرت على الكلكال	
7119	بصبح وما الاصباح منك بأمثل	:.	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى	
	(م)			
7177	زيافة مثل الفنيق المكدم	:.	ينباع من ذفرى غضوب جسرة	
717.	بحومانة الدراج فالمتثلم	··	أمن أم أوفى دمنة لم تكلمى	
	(ی)			
7117	كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا	••	وتضحك منى شيخة عبشمية	

ب - الرجز :

قال لها من تحتها وما استوى

هزى إليك الجذع يجنيك الجنى

ولا ترضاها ولا تملق

٣_ فهرس الأمثال والأقوال العربية

بأبا و أما